المجتمع

الثلاثاء ٨ شوال ١٣٩٧هـ - ٢٠ سبتمبر ١٩٧٧م
العدد ٣٦٧ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

مجلة العرب
ماذا تريد...؟ ص ٩

دكتاتورية "الأقلية" في مصر

٢ مليون يهضمون "حق" ٣٨ مليونا!

محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي
يلقيها فضيلة الشيخ

عبد اللطيف مشتهري

يسر
اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي
دعوة الجمهور الكريم
لحضور المحاضرة التي سيلقيها
فضيلة الشيخ

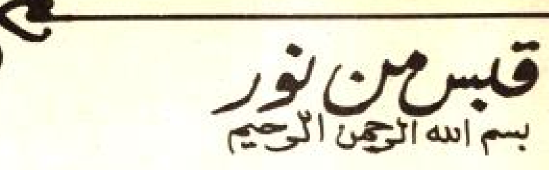
عبد اللطيف مشتهري

وموضوعها

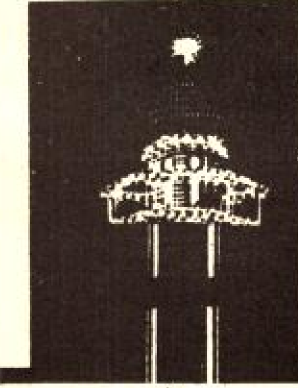
واجب المسلمين نحو المسجد الاقصى

وذلك في الساعة الثامنة والنصف مساء يوم الاربعاء
٢٤ رمضان ١٣٩٧ هـ الموافق ٧/ ٩/ ١٩٧٧ م
في مقر الجمعية بالروضة - شارع المغرب

والدعوة عامة ..



« عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من صام رمضان ثم اتبعه سننا من شوال كان كصيام الدهر » روا مسلم





المجتمع

اسلامية - اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

اقرأ في هذا العدد

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٤٣٩



التعليق الأسبوعي

دكتاتورية "الاقلية" في مصر
٢ مليون يهضمون "حق" ٣٨ مليون ..!

أربعون شخصا

٣٨ منهم قالوا : نرغب في عبادة الله كما نريد وكما طلب منا هو ذلك سبحانه ، ونتعهد — ونحن نعبد ربنا — بألا نظلم أحدا ولا نجبر غيرنا على أن يكونوا مسلمين .

و ٢ منهم قالوا : لا . لا يحق لكم أن تعبدوا ربكم كما تريدون ويجب أن ينزل الـ ٣٨ على رأينا نحن الاثنين . وان لم يفعلوا فاننا نعلنه اضرابا عاما في شكل صيام جماعي . وشكل اجتماع يبدأ انعقاده في ٣٠ أغسطس ويظل في

حالة انعقاد دائم . حتى تثوب الاكثرية الى رشدها وتقلع عن مطالبها ..

هذه ليست حكاية من العصر الحجري .

انه منطق الاقباط في مصر . الذي يريد الغاء ارادة ٣٨ مليون مسلما مصريا في سبيل تحقيق رغبة ٢ مليون قبطي .

مرة أخرى : هذه ليست أسطورة غابرة . وانما خبر جديد بثته — من القاهرة — وكالة الصحافة الفرنسية مساء الاثنين الماضي .

يقول الخبر أو التقرير الاخبارى :

ان الطائفة القبطية في مصر بدأت الصيام لمدة أربعة أيام احتجاجا على القوانين الاسلامية التي تبحث الحكومة تطبيقها .

مصدر وثيق الصلة بالبا شنودة بطريرك الاقباط الارثوذكس قال : أن الصيام تقليد ديني لدى أقباط مصر يلجون اليه عندما يواجهون محنة شديدة . ويرغبون في دعوة الرب الى مساعدتهم فيها عن طريق الصلاة . وأضاف المصدر يقول أن محنة اليوم — وهى أول حجر عثرة حقيقية تعترض طريق العلاقات بين الاقباط والدولة الاسلامية منذ سنوات عديدة — تتمثل في اعداد قوانين اسلامية يرى الاقباط أنها تهدد الحفاظ على عقيدتهم . من بين هذه القوانين وأخطرها — من وجهة نظر الطائفة القبطية — قانون يقضي بالحكم بالاعدام على كل مسلم يرتد عن دينه .

وأضاف المصدر الكنسي : اذا فرض وطبق هذا القانون فان كثيرا من الاقباط الذين يتزوجون من مسلمين أو مسلمات ويعتنقون الدين الاسلامي فانهم اذا عادوا الى ديانتهم الاولى يعتبرون في عداد المرتدين ويتعرضون لحكم الاعدام . ودأكدت ويتعرضون لحكم الاعدام . وقد أكـدت البطريركية القبطية أن القوانين الاسلامية هى سبب صيام الاحتجاج الذي يمارسه الاقباط .

وقد عقد المجمع الكنسي القبطي اجتماعات بصفة دائمة منذ ٣٠ أغسطس الماضي . ويجرى المجمع اتصالات مع السلطات في مصر ..

وعلى الرغم من أن هذا المنطق يعتبر — قانونا من الاستفزازات التي تبرر ردود الفعل . كأن يدخل ٣٨ مليون مسلم مصرى في اضراب عام عن العمل . ويعتصمون بعشرين الف مسجد . مطالبين برحيل الاقباط عن مصر كشرط لانهاء الاضراب والاعتصام . فاننا نعد الاستجابة للاستفزاز نوعا من الحمق . وضربا من الغباء .

● فيوما بعد يوم تتكشف خيوط استراتيجية بالغة الاجرام تستهدف انهاك مصر . وتمزيقها وتفتيتها . فمصر تتميز بالانصهار والتجانس الجغرافي والبشرى ليس فيها مشاكل قوميات ولا نزاعات اقليمية . ولا نعرات عنصرية .

وهذه ميزة كبرى . اذا عززت في المستقبل بحركة تنمية جادة وشاملة . وبوعى ديني عميق ومستنير . يرفع مستوى الكثافة البشرية ويقود خطاها ويهدى سعيها .. عندئذ تصبح مصر قوة ضاربة في المنطقة .

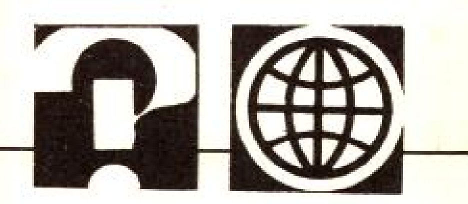
وهذا مستقبل يجزع منه العدو الصهيوني أشد الجزع . لان بقاءه مشروط بوجود — مصر الضعيفة — لا مصر القوية .

صحيح أن الاحتكارات العالمية تريد مصر سوقا استهلاكيا ضخما لمنتوجاتها وسلعها . بيد أنه لا تعارض بين أهداف العدو . وأهـداف الاحتكار ت . — فمصر الضعيفة — التي يريدها العدو تمثل — بضعفها — أحسن سـوق للاحتكارات العالمية .

أنهم يخشون مصر المنتجة . ومصر المـد العقائدى . أما مصر السوق فهى في مصلحتهم .

معنى الكلام أن الخصوم يريدون تخريب مصر . والهاءها عن التوجه الى أهداف عظيمة وحين يقدم الاقباط على حركة استفزازيـة فتستجيب الاكثرية المسلمة لهذا الاستفزاز . تكون — هذه الاكثرية قد ساهمت في تنفيـذ سياسة الاجرام الدولي .

● الوعي الاسلامي في مصر يتسع ويتعمـق . ومطالبه الاسلامية تزداد وضوحا وتحديدا ومن الخير أن تمضي المسيرة المباركة في طريقها وصوب أهدافها .



التعليق الأسبوعي

دكتاتورية «الاقلية» في مصر

٢ مليون يهضمون «حق» ٣٨ مليونا ..!!

» الاستجابة للاستفزاز . انما هى التفات معيق وخفة لا تليق بالمؤمنين .

وكل حركة — غير محسوبة — ستؤدى الى كبت ذلك الوعي أو صرفه عن أهدافه .

والاستجابة للاستفزاز حركة غير محسوبة وتصرف غير موزون .

هل يفهم من هذا أننا ننادى بالسكوت والسلبية ؟

لا .. طبعا .

ان الموقف يحتاج الى تبريد الاعصاب والمشاعر ابتغاء المعالجة العاقلة المتزنة . خاصة وأن الحق — بكل مقياس من المقاييس العادلة — مع مسلمي مصر .

فما هو الموقف العاقل المتزن ؟

هو : احتواء الازمة وتطويقها وذلك بطرحها في الضوء ومناقشتها علنا وبكامل الحرية .

فلا داعي للخوف أبدا حين توضع القضية في اطارها الصحيح . وتتعرض للهواء النقي .

والاطار الصحيح للقضية : أن تطرح على الرأى العام بالمصري — بمنطق الحكمة لا بانفعال الاثارة — .

والطرح يتمثل في مجموعة أشكال واجراءات :

● اجراء استفتاء عام حول مسألة القوانين الاسلامية . فهذه وسيلة ديمقراطية يبوء بالفشل والاستنكار العام من يرفض الاحتكام اليها . أو يرفض نتائجها .

● عقد ندوات عامة في التلفزيون والاذاعة وقاعات المحاضرات في الجامعات الخ .

يكون موضوع هذه الخطة الاعلامية .

ماذا يريد الاقباط بالضبط ؟

هل يريدون ضمانات لحقوقهم الدينية ؟

نعم . من حقهم أن يطالبوا بهذه الضمانات فالتشريع الاسلامي لا يوجل من هذه المطالبة لانها موجودة في صميم تعاليمه .

هل يريدون فرض رغبة ٢ مليون قبطي على ارادة ٣٨ مليون مسلم ؟ .

لا حق لهم في ذلك . لان هذا منطق يتناقض مع العدالة ومع الحقوق الانسانية التي أقرتها مواثيق المنظمات الدولية .

هل يريدون — حرمان — المسلمين من ممارسة حقهم في عبادة ربهم ؟

لا حق لهم في ذلك . لانه من التناقض الصارخ أن يطالب الاقباط — وهم أقلية — بحرية العبادة ويحاولون حرمان المسلمين — وهم الاكثرية — من ممارسة حرية العبادة .

هل يريدون اقامة — دكتاتورية الاقلية — في مصر ؟

هذا مطلب يتناقض مع مبادىء الحرية . ومع أمن المجتمع . لان الاكثرية ستطالب بالتحرر من قبضة هذه الدكتاتورية . وتسلك السبيل الذي يحقق لها الحرية . وخلال هذا تحدث الزلازل والدوامات التي تبتلع أمن المجتمع المصرى .

وفي حوار مفتوح . وعلى الهواء . وبالبث المباشر في التلفزيون نقترح أن تعقد ندوة بين الشيخ محمد الغزالي وبين البابا شنودة تثار فيها تلك القضايا جميعا . وتناقش بالمنطق . ويشاهد الناس : من مع الحق . ومن يقف ضد الحق ؟

من الاجراءات العادلة كذلك : اجراء احصاء جديد للاقباط لكي يأخذون من الفرص في ضوء الاحصاء — ما يستحقون .. لا يهضم حقهم .

ولا يأخذون أكثر مما لهم . فان اتضح أنهم مظلومون منحوا فرصا جديدة . وأن اتضح أنهم أخذوا أكثر ما يستحقون أخذت منهم هذه الزيادة سواء في فرص التجارة . أو المساكن أو الوظائف العامة أو حرية التحرك السياسي .

بهذا المنطق الهادىء المحق يمكن احتواء الازمة وتطويقها وتفريغها من الشحنات الغامضة والغضب غير المعقول والمطالب الظالمة .

الوعي بالمخاطر

ان جهات كثيرة تنفخ في هذه الفتنة .

فبعد مقتل الشيخ الذهبي كتبت مجلة المستقبل وهى مجلة نصرانية — مقالا تحريضيا سافرا تحرض فيه قوى مختلفة ضد اليقظة الاسلامية في مصر . وتبشر بحدوث حرب أهلية مصرية مماثلة لما حدث في لبنان وتغطى تسليح أقباط مصر بكذبة كبيرة تدعى فيها أن المسلمين يتسلحون ..

وجريدة — الموند الفرنسية — وهى تعلق على احتفال فؤاد سراج الدين بمرور ٥٠ عاما على وفاة سعد زغلول — وصفت الاقباط بأنهم — القوة السياسية الدينية الوحيدة — في مصر — التي احتفظت بكامل قواها ونموها في الربع قرن الاخير — . كما قالت : ان فؤاد سراج الدين تد صف — وهو يخطب — ثلاثة من رجال الدين الاقباط على يمينه .



دكتاتورية « الاقلية » في مصر

٢ مليون يهضمون حق « ٣٨ مليونا .. !!

ومنذ سنوات نشبت فتنة بسبب أن الكنيسة القبطية قد خططت لتنصير مجموعات من شباب مصر • وانها قد نصرت عددا منهم بالفعل •

ويبدو أن هذه الخطة لا تزال سارية المفعول بدليل أن الكنيسة القبطية قد أفردت قانون الردة — المزمع اجازته في مصر — باحتجاج أشد والاحتجاج الشديد يعبر عن أن الكنيسة تنوى تنصير أبناء المسلمين • وأن قانون الردة يمنعها من ذلك •

نحن لنا ملاحظات على قانون الردة — ليس هذا زمان نشرها — لكن اعتراض الاقباط ينصب على جوهر القانون ومبدئه •

بعد مقتل الشيخ الذهبي بساعات قلنا : أن على المطالب الاسلامية في التشريع والتقنين الكنيسة القبطية ستنتهز هذه الفرصة للاحتجاج بحجة أنها — أي الكنيسة — تكافح التطرف الديني ••

واليوم نقول : انه من المخاطر الكبرى التي ينبغي الانتباه اليها والحذر منها • خطران ماكران •

● فالقصة كلها قد تكون مناورة قبطية تفتعل التشدد القبطي في وجه المطالب الاسلامية • وفي هذا الجو تظهر دعوة تقول : الحل الافضل أن تتحرر الدولة من مطالب الطرفين • ولا سبيل الى ذلك سوى أن تصبح الدولة — علمانية — وهذه النتيجة في صالح الاقباط • لا في صالح المسلمين

● وقد يستهدف الافتعال نفس الاهداف • ولكن من زاوية أخرى • زاوية تحقيق المزيد من مطالب الاقباط • كأن يطالبوا بالتعجيل بانشاء جامعتهم التي يخططون لها • وأن يطالبوا بمزيد من الكنائس •وفرص الوظائف العامة • وأن يطالبوا باقامة مستعمرات جديدة — مثل مستعمرة وادى النطرون — يستطيعون فيها ممارسة حقوقهم بعيدا عن قوانين المسلمين ••

أنهم يريدون تحقيق كل ذلك • ثمنا لرضاهم • ان هذه المشكلة تفتح العين وتشحذ الانتباه وتركزه على مشكلات الاقليات المسيحية في العالم العربي •

ان ما يفعله الاقباط في مصر يمكن أن تفعله أي أقلية مسيحية في أ ي بلد عربي •

لقد انتشر الكتائبيون — مثلا — في اقطار الخليج العربي وجاؤا أفواجا أفواجا اثناء الحرب الاهلية في لبنان •

وبمرور الزمن يشكل هؤلاء أقليات داخل بلدان الخليج العربي • وينبغي أن تكون هناك صحوة مبكرة لدرء هذا الخطر لأن العلاج لا يجدى بعد استفحال الخطر •

وهذه ليست مشكلة دينية فحسب • أنها مشكلة سياسية • ومشكلة أمن كذلك •

مجلة العربي .. ماذا تريد .. ؟

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمذكرات الى المسؤولين في وزارة الاعلام ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية حول ما تنشره مجلة العربي التي تصدرها وزارة الاعلام من تهجم على احكام الشريعة الاسلامية .
وفيما يلي نص المذكرة :

الى المسؤولين في وزارة الاعلام والاوقاف بشأن ما تنشره مجلة العربي ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ، لا يخفى عليكم أن ما ينشر في مجلة العربي التي تصدرها وزارة الاعلام في كثير من الاحيان يتناقض مع احكام الشريعة الاسلامية بل وفي بعضها تشكيك حيث ترد فيها مقالات تنشر فيها تتحدث عن الاسلام بصورة مشوهة .

وليس هذا قاصرا على عهدها الحالي بعد تسلم رئيس تحريرها احمد بهاء الدين وانما منذ ان صدر عددها الاول في عهد رئيس تحريرها السابق — احمد زكي — .

ولقد نشرت الصحف الاسلامية مقالات لعلماء افاضل ردوا ما نشر في مجلة العربي من انحرافات وافتراءات وشبهات عن الاسلام .

وكان المؤمل أن يستجيب المشرفون على المجلة المذكورة حيث انها تصدر من جهة رسمية وينظر القراء اليها انها تمثل وجهة نظر حكومة الكويت .. كان المؤمل أن يدرس ما ينشر فيها مسبقا وتمحص المقالات التي لها صلة بالاسلام لتكون صحيحة ولا تسيء الى تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف .

والامر لم يقتصر على المقالات الدينية فحسب وانما تعداه الى هبوط في مستوى المقالات الاخرى وغيرها وقد انتقدت الصحف الكويتية على اختلاف وجهات نظرها ما ينشر في مجلة العربي واشارت الى هبوط مستواها وخاصة في الفترة الاخيرة .

وهذا الامر يقتضي، أن تشكل الوزارة لجنة من علماء ثقات لدراسة مستوى المجلة ورسم خطة هادفة لها وعدم السماح بنشر المقالات المشبوهة فيها .

وامثلة على ذلك — وليس الحصر ان العربي أصدرت عددا خاصا عن الولايات المتحدة الاميركية بمناسبة مرور مائة عام على استقلالها تضمن ثناء عليها ومقالا عن ماوتسي تونج وآخر عن باريس وغير ذلك من موضوعات لا تهم القارىء وتصور الاعداء بصور لا تتفق مع مواقفهم من قضايانا والثناء عليهم ، هذا أمر خطير ومما يدعو للاسف انها نشرت في عددها الاخير — سبتمبر ٧٧ — مقالا لفهمي هويدي بعنوان — الدين او السكين تضمن اساءة للشريعة الاسلامية وذلك فيه مخالفة لقانون المطبوعات الذي يحظر نشر ما يسيء الى الاسلام لذلك نرجو احالة المقال المذكور الى مختصين في الشريعة الاسلامية لابداء رأيهم فيه وفي كاتبه

ونحن على ثقة انكم ستولون هذا الامر عنايتكم حيث أن مجلة العربي توزع منها كميات كبيرة .

ما ينشر فيها له صداه عند القراء وما ينبغي أن تنشر افتراءات على الاسلام فتسيء الى سمعة الكويت .

ورأينا من واجبنا ابداء هذه الملاحظات لكم لتعملوا باذن الله على تصحيح سير المجلة والله نسأل أن يسدد الخطى لما فيه الخير .

وتفضلوا بقبول فائق التحية .

رئيس الجمعية

تجربة معلمات يدرسن البنين في الابتدائي..

في العام الماضي بدأت وزارة التربية تجربة معلمات يدرسن الاولاد في مدرسة ابتدائية واحدة وعندما صدر قرار الوزارة بذلك بادرت جمعية الاصلاح الاجتماعي باستنكار ذلك وكتبت مذكرة الى وزير التربية .. وفي هذ السنة فتحت الوزارة للاسف مدرستين آخريين وفيما يلي مذكرة الجمعية حول هذا الموضوع :

مذكرة الجمعية الى وزارة التربية ..

بشأن « المعلمات » في مدارس البنين

سعاد وزير التربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

وبعد .. عندما اتجهت نية الوزارة في العام الماضي الى تجربة معلمات يعلمن البنين فيمدرسة ابتدائية كتبت الجمعية الى سعادتكم محذرة ومنبهة الى خطورة هذه التجربة المعروف فشلها مقدما حيث أنها منقولة من بيئة أخرى تختلف عن بيئتنا العربية المسلمة في العقيدة والعادات والاخلاق ،وتلقينا منكم جوابا أنها تجربة سوف يحدد الموقف منها فيما بعد .

والمؤسف أن الوزارة باشرت التجربة وكنا نأمل أن يؤخذ رأى المختصين في التربية الاسلامية من العلماء والاساتذة وغيرهم ليقيموا هذه التجربة ويبينوا مضارها .

ولكننا فوجئنا هذه السنة بأن الوزارة تعمم ذلك في مدرستين أخريين للبنين ولا نعرف ما الداعي الى ذلك أهو زيادة في معلمات ابتدائي البنات فيعالج ذلك بانتدابهن الى مدارس بنين وهذا غير صحيح حيث أن الوزارة تتعاقد مع الاف المدرسات سنويا ، ام ان المعلمين فشلوا في تربية الاولاد وتريد الوزارة أن تجرب المعلمات ؟ وهذا أيضا غير صحيح ، اذن لم يبق الا انه تقليد للغرب الذي يختلف عنا في العقيدة والسلوك

وان المحاذير التي أشرنا اليها في كتابنا السابق لسعادتكم في العام الماضي . .قد أشارت بعضها صحيفة القبس — الاثنين — في الاسبوع الماضي — حيث نددت بهذه التجربة وبينت خطورة ذلك على نفسية أبنائنا الصغار الذين يقلدون المعلمين وسوف يقلدون الان المعلمات .

وكذلك نشرنا في مجلة المجتمع قبل عدة أشهر رأى فضيلة الشيخ — عبد العزيز بن باز العالم المشهور ، حيث أوضح حكم الشريعة الاسلامية في هذه التجربة وبين أضرارها ونشرت جريدة السياسة — الاحد في الاسبوع الماضي — فضيحة لمعلمة أبتدائي بنين مع أحد الطلبة البالغ سنه أحد عشر سنة واحيلت الى المحاكمة

هذه الامور وغيرها دفعتنا الى اداء واجب النصيحة مناشدين سعادتكم ان تعيدوا النظر في هذه التجربة الخطيرة الضارة وتقرروا العدول عنها ليختص المعلمون بتدريس الابناء والمعلمات بتدريس البنات استجابة لرأى علماء الشريعة والتربية وحرصا على عقيدة مجتمعنا الكويتي المسلم وعاداته واخلاقه ، ونحن واثقون من استجابتكم والله نسال ان يسدد الخطى لما فيه الخير .

رئيس الجمعية

لعبة التمبولا..؟ من فتح تابوتها.

جبل الكثير في هذا البلد على خرق كل قانون والاستهزاء به وادارة الظهر له ويستوى عندهم وجوده وعدمه.

بعض الشركات القائمة علي أرض هذا الوطن هي أشد الجهات خرقا لقوانين هذا البلد ولاتلقي بالا لاعراف هذا البلد وتقاليده.

فهى تعمل بما تشتهي وتركب الموجة التي تراها حتى ولو كان فيها غرق أهل الكويت وهل يبقى المسؤلون صامتين لايحركون ساكنا.

وهذه نشرة اعلامية تصدر من شركة نفط الكويت « تحت رقم ٧٦٤ بتاريخ ١٩ يونيو ١٩٧٧ تعلن عن حفلة للتمبولا فينادى الحبارى والاتحاد كل يوم اثنين وسبت من كل اسبوع.

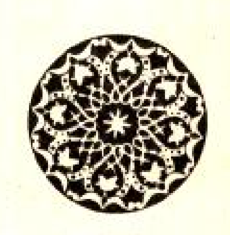
كما قامت شركة الزيت الامريكية المستقلة بالاعلان عن لعبة التمبولا التيتقام في نادى الصحارى .. وذلك في كل يوم خميس.

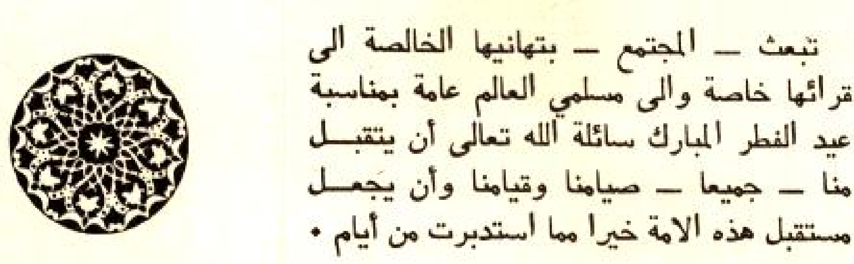
والسؤال، كيف يحدث ذلك في حين أن الحكومة قد اصدرت قرارا بمنع هذه اللعبة وعدم ممارستها، وكيف يتجرأ شرذمة من الناس في اختراق قانون تضعه الدولة وهل أصبحت تلك الجهات الماجنة أطول باعا من الحكومة حتى تقوم بهذه اللعبة بل تعلن اعلانا دون حياء ولا خجل.

ورأى الاسلام في القمار صريح، لايحتاج الى تكرار واعادة وقد افتى في هذا الامر واغلق على هذه اللعبة تابوتا فمن فتحه ؟

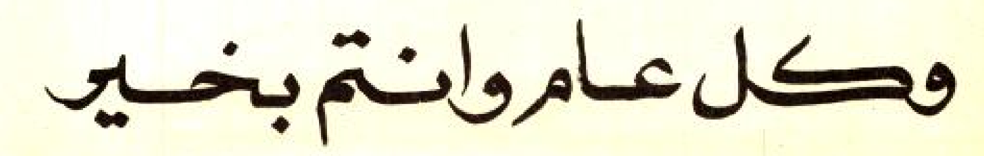
ع.خ

تقبل الله منا ومنكم ..





تبعث — المجتمع — بتهانيها الخالصة الى قرائها خاصة والى مسلمي العالم عامة بمناسبة عيد الفطر المبارك سائلة الله تعالى أن يتقبل منا — جميعا — صيامنا وقيامنا وأن يجعل مستقبل هذه الامة خيرا مما استدبرت من أيام.



عودة الى فيلم
"الرسالة" المشبوه

في عدد ٢٧ مايو ١٩٧٧ من مجلة الوطن العربي قال المخرج السينمائي مصطفى العقاد بشكل مناقض للحقيقة والواقع أنه ليس هناك معارضة حكومية رسمية بالنسبة لعرض الفيلم في العواصم العربية ، لكن هناك فقط جمعيات غير رسمية — على حد تعبيره اعترضت عليه • جاء هذا القول مناقضا للحقيقة وهو ان الفلم ، لما يمثله من اساءة للاسلام والتاريخ الاسلامي ، ممنوع في أغلب البلاد العربية ومنها الكويت ، ولقد كان يكفينا أن نسكت ونتحمل على مضض هذا القول الذي ينشر في مجلة مشهورة وهو مخالف للحقيقة ما دام قولا لا يجر الى عمل ، ولكن ما حز في نفوسنا واثرنا بسببه أن نطرق موضوع فلم الرسالة دون يأس أو ملل أن ذلك القول المناقض للحقيقة قد خرج من طور القول الى طور الفعل فكان أن بدأ منتجوا وموزعوا أفلام الفيديوتيب ببيع أشرطة سينمائية لفلم الرسالة ، وخرجت الاعلانات تأخذ طريقها للمجلات كما في الاعلان المنشور فى مجلة الحوادث اللبنانية والمرفق بهذا المقال بصورة توحي بأن هذا الفلم مصرح به ومسموح بعرضه ، والادهى من ذلك أن هذه الاشرطة السينمائية قد وصلت الى الكويت وبدأت تباع في محلات الفيديوتيب تماما كالافلام الجنسية التي تباع سرا دون موافقة الحكومة •

ونحن اذ ندعو لمنع بيع هذه الاشرطة السينمائية ونطالب الحكومة بأن تتمسك بموقفها المعارض لانتشار الفلم فتقوم حالا بمصادرة هذه الاشرطة ومعاقبة موزعيها ان هم عادوا لتوزيعها وبيعها ، نحن اذ نطالب بذلك نبين مرة أخرى وبصورة موجزة الاسباب التي تدعونا للمطالبة بمنع عرض هذا الفلم أو أجازته رسميا

١ – كنظرة مستقبلية فان هذا الفلم يعتبر ثغرة يتسلل منها أعداء الاسلام الحاقدين عليه من اليهود والنصارى فهذا وان كان ، كما يدعى ، لا يحتوى على اخطاء تاريخية أو تشويهات فانه أن وجد طريقه للانتاج ثم العرض لملايين الناس من المسلمين وغيرهم دون معارضة تذكر فسيعطى دافعا اكبر لاعداء الاسلام لانتاج افلام اكثر وأعمق عن الاسلام مستغلة نجاح هذا الفلم وعدم ممانعة علمائهم وحكوماتهم ولا يخفى على القارىء الفطن ماسيدس فيذلك السيلمن الافلام على الاسلام وأهله من مفتريات وأكاذيب تماما كما حدث فى كتابات المستشرقين التى يقولون فيها الحق مرة تلو المرة حتى اذا اطمأن المسلمون لكتاباتهم وتحليلاتهم بدأوا يدسـون السم في العسلكما يقال وأثاروا زوبعـة من المفتريات والاكاذيب شغلت المسلمين ردحا من الوقت للرد عليها وتفنيدها مما صرف جهودهم عن غـايات أسمى وأفضل • اذن فالامر لا كما يدعى العقاد فى مجلة « الوطن العربى » فى موضع اخر من التحقيق الذى اجرى معه ان « الباب غير مغلق امام أحد لمعالجة موضوع شخصية الرسول : فهم أى المخرجون الاجانب يخرجون افلامهم دون التزام بنا او برأينا » ، لا ، يا أستاذ مصطفى فالباب مغلق فعلا امامهم اذا هم وجدوا مـن يعارض افلامهم التى قد تسىءللمسلمين والاسلام اما وقد وجدوا من يعينهم على ذلك من المسلمين أنفسهم فالامر ليس كما ادعيت • والان أخى القارىء ألا ترى معنا أنه من الحكمة أن تقف معنا لمعارضة هذا الفلم حتى لاتنفجر الجرقوبنهال علينا سيل من الافلام التى تحمل سيلا مـن المفتريات والاكاذيب فلا نستطيع وقتها أن نرد على جميع تلك المفتريات والاكاذيب ناهيك عـن الجهد الذى يأخذه منا الرد على أكاذيبهم دون فائدة تذكر • والا ترى من الحكمة ان نعـارض ونقف بحزم فى وجه هذا الفلم فنقطع السـبيل على الاجانب ، الذين لايدركون الاسلام حـق الادراك فضلا عما يحملونه من حقد للاسـلام والمسلمين ، اذا هم وجدوا من يقول لهم « كلا لا نريد افلاما عن الاسلام ينتجها او يخـرجها من لايعرف الاسلام ، هـذا اذا سـلمنا ببراءتهم من داء العداء للاسلام والمسلمين • الا ترى أخى القارىء ذلك من الحكمة ؟؟؟

٢ – سبب اخر يدعونا لمضاعفة الجهد فـي معارضة هذا الفلم والوقوف ضده هو ما يحمله من أخطاء تاريخية وتصوير لصور الصحابة رضوان الله عليهم أفضل خلق الله بصور أناس غضب الله عليهم وعاشوا كما يشهد واقعهم عيشة لا تعرف لله قدره ولا لامره ونهيه محلا فاذا كنا نقول في الامثال – أين الثرى من الثريا – فهل يجوز لنا فعلا أن نصور هؤلاء بصور هؤلاء • الجواب لا بالطبع ••

ثم قل لنا بالله عليك أخي القارىء كيف نتوقع أن يخلو هذا الفلم من الاخطاء التاريخية اذا كان مخرج الفلم يجيب على السؤال الاتي الذي وجه له : – هلمن ايحاءات سياسيةمعاصرة في الفلم ؟ – فأجاب أجابة نترك الحكم عليها لفطنة القارىء ومعرفته للتاريخ الاسلامي ، أجاب فقال – ففي معركة بدر نستنتج أسباب خسارتنا معركة وكسبنا أخرى ، فالأسباب هى الاهمال وعدم الطاعة والثقة •• والمحاربون ذهبوا الى معركة بدر واثقين من أنفسهم ، أخذوا معهم طبولهم ونساءهم وخمرهم معتقدين أنهـم سيكسبون المعركة وهذا ما حدث في معاركنا مع اسرائيل •••

وللقارىء اذا شاء أن يطلع على بعض الاخطاء التاريخية والاسلامية الواردة في هذا الفلم ان يراجع مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعـي المنشورة في أعداد سابقة من مجلتنا الغراء المجتمع – اضافة لما كتب عن فلم الرسالة أيضا في أعداد سابقة من المجلة •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

أين المسلمون من قضيّة المسلمين في تشاد

تواطأت قوى الشر وتكالبت على وأد الاسلام وهدم صرحه العظيم وتدفق سيل المؤمرات العالمية من كل شكل وبكل عنف وشدة حتى لكأنهم يتشفون يطلبون الثأر منه •

واليوم وقد راح الصليبيون الحاقدون يصبون جام غضبهم على أخوان لنا في تشاد مما ألجأ مسلمي تشاد الى الهجرة الى البلاد المجاورة للنجاة بأنفسهم من حصد الكفرة الحاقدين •

وراحت السلطات الكافرة تعد الخطة التي نفذها اليهود في أرض الرسالات وها هي تتكرر المحنة وتعاد المأساة من جديد على شعب مسلم اخر ، هو شعب تشاد فقد قامت شرذمة الصليبيين الكفرة بدفن مائة وخمسة وسبعين قارئا من حفظة كتاب الله أحياء حتى ارتفعت أرواحهم الطاهرة الى بارئها تشكو ظلم هؤلاء العتاة •

وراحت تحرق القرى وراح ضحية هذا العدوان الغاشم مايزيد على ثلاثمائة وستين شخصا مسلما وقتلوا الاطفال والنساء دون أدنى مبرر وذلك قرب مدينة «أبشة»

ولم يكتفوا بجرائمهم تلك بل قبضوا على ثمانمائة وخمسة وستين مسلما واقتادوهم ليلا الى مكان لا يعلم دربه الا الله والى الان وامرهم مجهول ومصيرهم رهن الغيب •

وازداد سخط الحكومة الكافرة على المسلمين فراحت تتطلق النار بعنجهية وغطرسة على كل من يرتدي لباسا اسلاميا مسوغة جريمتها هذه أنهم يتعاملون •• بالتهريب •• وراح ضحية هذه المجازر الرهيبة في مدة شهرين ما يزيد على خمسمائة وثلاثة وأربعين مسلما من المدنيين •

وهكذا يسقط المسلمون التشاديون شهداء في ساحة الكفر واخوان يملاون جفونهم بسبات عميق شخيره يصم الاذان •

ابو براء

محاضرة الشيخ مشتهري

ألقى فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهري — مساء الاربعاء الماضي — محاضرة بعنوان : واجب المسلمين نحو المسجد الاقصى • وذلك في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي

وقد أم المحاضرة عدد كبير من المسلمين،

في عدد قادم ستنشر — المجتمع — باذن الله — ملخصا وافيا للمحاضرة •



عيدكم مبارك
وكل عام وأنتم بخير
شركة البترول الوطنية الكويتية
KNPC

يا وزارة التربية ..
أبناءنا في الخارج أمانة في عنقك ..!!

وصلت دار المجلة رسالة من طلبة كويتيين ذهبوا لتلقى العلم فى الولايات المتحدة وبينوا فيها ملابسات وأمور غريبة وخطيرة حدثت لهم هناك من قبل المسئولين الكويتيين فى السفارة الكويتية وبدورنا نود ان نشير الى ماجاء فى هذه الرسالة ونبين تلك الامور لكى يضعها المسئولين هنا فى اعتبارهم لذلك نحرص على نشر هذه الرسالة كما هى نصا دون تعليق فقط من باب الحرص والامانة على ابراز الحقائق .

— المجتمع —

الى مجلة المجتمع :

أكتب اليكم ماحدث قبل أيام قليلة فى واشنطن ، وذلك عند وصول ابناء الكويت المبعوثين من قبل وزارة التربية الى امريكا ..

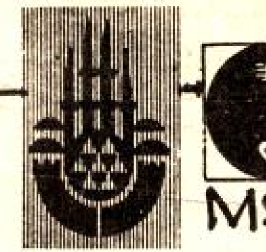
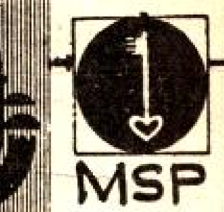
أدخل مجموعة من الطلبة الكويتيين سكنا داخليا فى احدى الجامعات الامريكية فى واشنطن .. وما أن دخل هؤلاء الشباب الى ذلك المكان ووضعوا حقائبهم حتى انطلقوا جميعا الى خارج السكن يتشاورون أمرهم بينهم فقال أحدهم : أهو بيتا للدعارة تزاول فيه جميع أنواع الجنس أم سكنا لطالب علم قال الآخر : وقد ترقرقت عيناه بالدمع : ان مكثنا فى هذا المكان فمصيرنا كهؤلاء الحيوانات التى تعرت من الاخلاق والقيم ، وقال ثالث : ان حكومتنا أرسلتنا لتلقى العلم وليس لتلقى الرذيلة والفساد . فقال رابع : اذا لنذهب للمسئول فى الملحق الثقافى و نعرض عليه مشكلتنا . فقالوا جميعا رأى حسن .. الا بعضهم قال : والله لن أمكث فى وكر الفساد هذا ساعة واحدة .. فأخذوا حقائبهم وانطلقوا يبحثون عن مكان يؤون اليه .. ثم التقى هؤلاء الفتية بالمسئول الذى حسبوا أنهم سيجدون عنده حلا ودواءا شافيا لمشكلتهم فأجاب قائلا : (انها قوانين وزارة التربية فاما السكن الداخلى فى تلك الجامعة أو ترجعوا جميعا الى الكويت) . فانطلقوا جميعا وقد ازدادت حيرتهم و دهشتهم عندما سمعوا ذلك الكلام فقال أحدهم : والله ان الكويت لافضل من ذلك المكان وان كان فى ذلك المكان مستقبلى فلن اتاجر بأخلاقى وعاداتى وقيمى فى سبيل ذلك .

فقال آخر : ان سكننا هذا مختلط للبنين والبنات فكل حجرة للبنين تحاط من اليمين والشمال ومن الاعلى وأسفل بحجرة للبنات فلا أعلم لم لم يحجز لنا المسئولون السكن الآخر الذى خلا من البنات . ان المسئولون فى ذلك السكن يجتمعون بالطلبة الكويتيين ويشجعونهم على مزاولة الجنس ويعرضون عليهم الخمر . اسمع احدى المسئولات فى ذلك السكن وماذا قالت لابنائنا ... قالت : (اذا أتيتم متأخرين ليلا فلا تترددوا فى المجيء الى غرفتى متى أردتم) .

فيا وزارة التربية ان ابنائنا أمانة فى عنقك وأنت مسئولة عنهم أمام الله .

— طلبة كويتيون —

رسالة تركيا

افتتاح ١٠٠ مدرسة ثانوية دينية ضمن برنامج الحكومة الجديدة

× اعلن السيد نجم الدين أربكان نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة بأن حكومة تركيا ستفتح (١٠٠) مدرسة دينية جديدة على مستوى الثانوية لاتاحة فرصة اكبر الواطنين ليتعلموا أمور دينهم بصورة صحيحة وجلية ٠

استفزاز يوناني ضد تركيا ..

× تعرضت سفينة تركية تابعة لشركة الملاحة الوطنية التجارية الى هجوم استفزازى من قبل قطعة بحرية يونانية تابعة للقوات المسلحة البحرية اليونانية وذلك اثناء سير الاولى فى المياه الدولية فى بحر ايجة قرب جزيرة (مدلى) وقد اصيبت السفينة التركية باربع اصابات الا انها استمرت فى سيرها ٠ وبعد هذا الحادث بساعتين استدعى وزير خارجية تركيا (احسان صبرى) سفير اليونان لدى (انقرة) وسلمه رسالة استنكار واحتجاج على هذه الاجراءات العدوانية كما اوضح الوزير التركى ايضا ان الحكومة تركيا لن تقف مكتوفة الايدى ازاء هذه الحماقات والاستفزازات.

اجراءات صحية ضد الكوليرا للمسافرين الى الحج .. (!)

× قررت الحكومة التركية السماح للحجاج الاتراك بالسفر عن طريق البر وذلك بعد تدابير مشددة تعتزم الحكومة اتخاذها وذلك حماية للحجاج من مرض الكوليرا الذى بدأت تظهر اصابته اليوم فى كل من سوريا والاردن ولبنان والسعودية ٠

رسالة تركيا

رسالة الى مصر حول استفزازات العدو اليهودي

× بعثت حكومة تركيا برسالة خاصة الى الحكومة المصرية توضح فيها تأييدها المطلق لكفاح الشعب العربى وحقه فى استعادة أراضيه المحتلة التى اغتصبها العدو الصهيونى كما تضمنت الرسالة أيضا قلق الحكومة التركية من تصرفات العدو الصهيونى الذى يسعى لتغيير المعالم العربية والاسلامية للارض المحتلة وخاصة المقدسات الاسلامية .

اذاعة تركيا ٢٨/٨/١٩٧٧

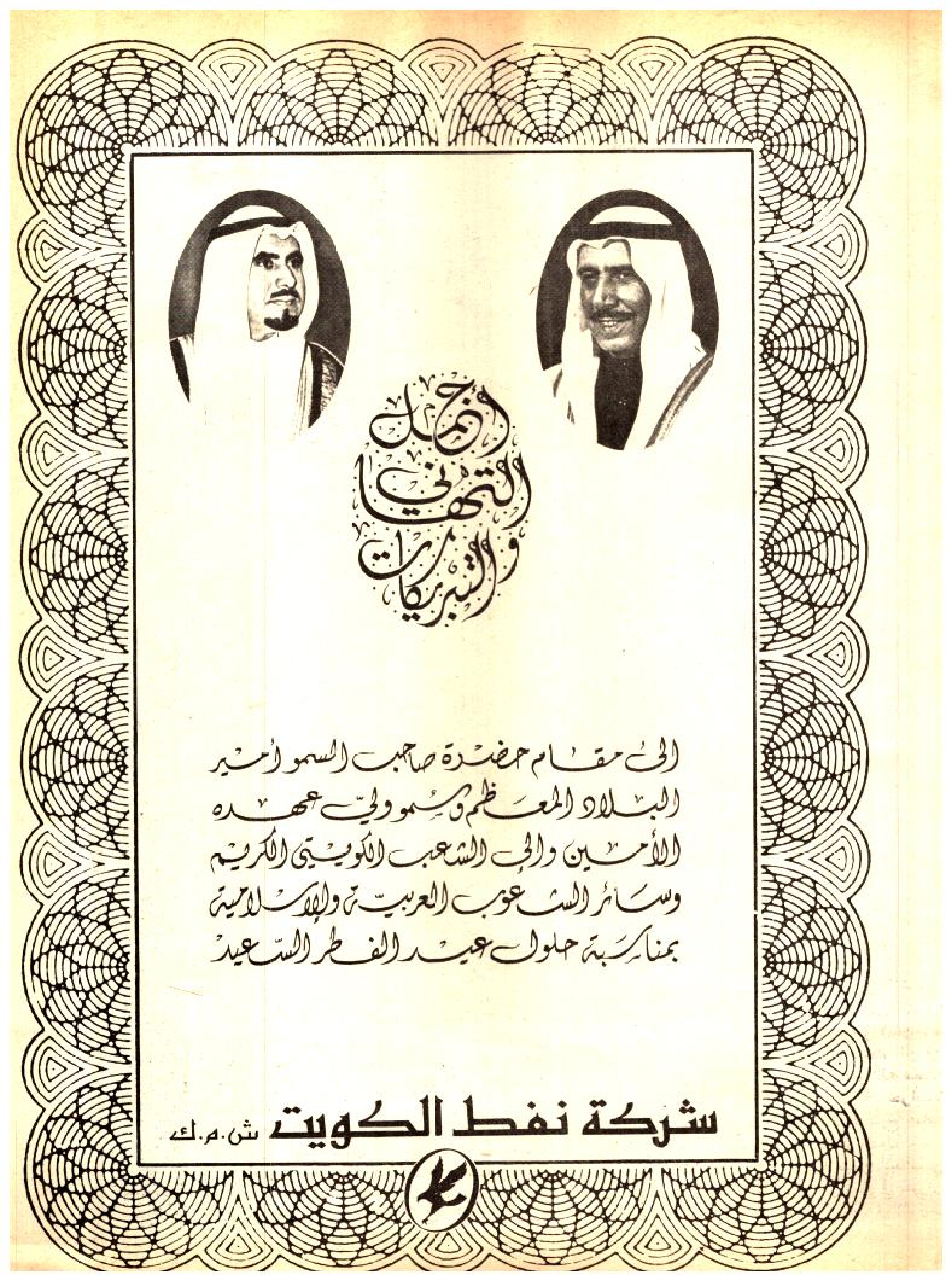


× حولت الحكومة القبرصية التركية منطقة (مراش) المحررة الى مناطق سكنية للمواطنين القبارصة الاتراك ومن جهة اخرى منحت الحكومة القبرصية وسام غازى لمدينة (ماغوسا) وذلك تقديرا لصمودها امام العد الصليبى اليونانى والجدير بالذكران منطقة (مراش) تقع داخل حدود مدينة (غازى ماغوسا)

اذاعة البيرق القبرصية التركية
٢٩/٨/١٩٧٧

حماية الجيل الاسلامي الجديد من الافكار الالحادية والخرافات ..

× اعلن اربيكان عن نية الحكومة التركية بتدريس المواد التالية وهى (الفلسفة) و (الاجتماعيات) من قبل اساتذة ومدرسين خريجى معاهد اسلامية عليا فقط وذلك حماية للجيل الجديد من ما تحتويه هذه المواد عادة من مفاهيم الحادية وخرافات منافية للاسلام وهى خطوة مباركة تقدم عليها الحكومة التركية اليوم لاحياء النفوس بالاسلام .


أجمل التهاني والتبريكات
الى مقام حضرة صاحب السمو أمير
البلاد المعظم وسمو ولي عهده
الأمين والى الشعب الكويتي الكريم
وسائر الشعوب العربية والإسلامية
بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد
شركة نفط الكويت ش.م.ك

تطور العقي



يعتقد

بعض مشاهير الكتاب كالاستاذ العقاد رحمه الله وكالدكتور مصطفى محمود انه يخدم الاسلام عندما يقول ان عبادة الله قد تطورت من عبادة الطوطم الى عبادة الشجر والحجر ومنها الى عبادة الافلاك والنجوم ثم صارت اربابا متعددة لها اله اعظم هو زيوس او جوبيتر ثم تحولت الى عقيدة توحيد مخصوصة بشعب واحد وهو « يهوا » رب اليهود فقط .. وهم شعب الله المختار .. ثم تطورت العقيدة الالهية لتصبح الثالوث : الاب والابن والروح القدس في المسيحية التي تدعي انها تؤمن برب واحد في اقانيم ثلاثة .. وكانت قمة تطور العقيدة الالهية في الاسلام الذى جاء به الرسول الامين الذي دعا الناس جميعا الى رب العالمين ..

ووضع الاستاذ العقاد كتابا اسماه « الله » يشرح هذه النظرية كما وضع الدكتور مصطفى محمود ايضا كتابا اسماه « الله » ليعيد كلام العقاد باسلوبه اسلس واقربه الى عقول الشباب .

وقد مر الدكتور مصطفى محمود بمراحل متعددة في عقيدته حول الله جل جلاله .. فقد وضع اول ما وضع كتابه « الله والانسان » عام ١٩٥٥ .. وكتابه ذلك كفر صريح وسخرية من العقيدة الالهية .. وقد قدم لذلك الكتاب احد مشاهير الشيوعيين في مصر انذاك وهو محمود امين العالم او مذموم خائن الجاهل كما كان يسميه الاستاذ العقاد رحمه الله .

ثم شاء الله ان يهتدي الدكتور مصطفى محمود ويتحول من الكفر الى الايمان ومن الشك الى اليقين فوضع كتابه الاخير « الله » بعد عشرين عاما من نشر كتابه الاول قضاها وهو يصارع لجج الشك ويخوض بحار الحيرة حتى هداه الله للاسلام .

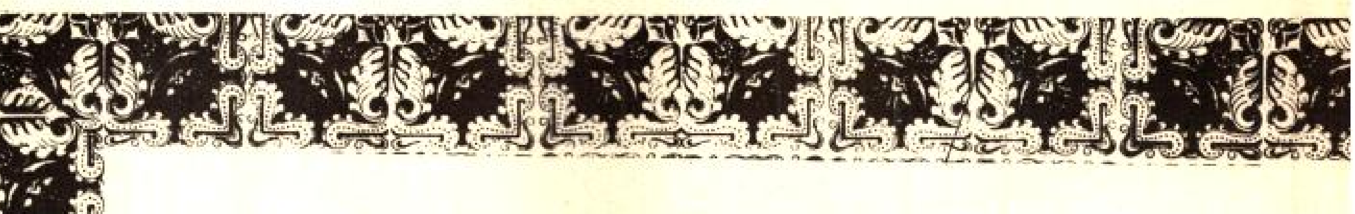
والكتاب في جوهره دعوة ايمانية صادقة .. وجهد مثمر في دعوة الشباب والملحدين الى الايمان بالله عز وجل .. ولكن الدكتور مصطفى محمود وقع فيما وقع فيه الاستاذ العقاد غفر الله لي ولهما ، فجعلا العقيدة الالهية تتطور من عبادة الطوطم الى عبادة الاشجار والاحجار الى عبادة النجوم الى عبادة العقيدة الالهة المتعددة التي يسيطر عليها كبير الالهة الى « يهوا » رب اليهود فقط الى الاقانيم الثلاثة في واحد الى الله الواحد الاحد الفرد الصمد في الاسلام .. وهو قمة التوحيد ..

ويتحدث الدكتور مصطفى محمود عن الانسان الاول الذي كانت روحه ترتجف جوعا الى الايمان مثلما يرتجف جسده جوعا الى اللقمة والامان .. ويقول : « وكما ظن ابرق عفريت كذلك ظن ان اباه الميت الذي يظهر له في الحلم هو الله فعبده وذبح له القرابين . واتخذ من قبره محرابا ومزارا .. وتطورت عبادة الاسلاف لتصبح عبادة ثابتة .. واصبح لكل قبيلة جد قديم تجعل منه الهها ورمزها المعبود . ثم بدا الانسان البدائي يتصور ان روح هذا الجد يمكن ان تحل في حيوان او شجرة فانتقل الى عبادة الحيوانات والاشجار

مدة

عند العقاد ومصطفى محمود

بقلم الدكتور محمد على البار



.. واصبح لكل قبيلة حيوانها الخاص الذي تعبده (الطوطم) .. وهو مرة طائر ومرة ثعلب ومرة اسد ومرة عجل « ابيس » ومرة بقرة ومـــرة شجرة تين عتيقة .. وكانت هذه النقلة الى انه متجسد يلمس باليد اسهل على عقل البدائي من عبادة روح مجردة بلا شكل ولا جسم .. والذين احتفظوا بعبادة الاجداد والاسلاف هؤلاء صنعوا لهؤلاء الاجداد تماثيل ، اصناما ترمز اليهم مثل اللات والعزى وهبل حتى تكون لمعبوداتهم اجسام تلمس ومواقع تزار « والبعض اتجه الى حيث شعور القوة في الطبيعة فعبد الرياح والبحر والكواكب والنجوم والنار .. وهكذا تعددت الارباب بقدر تعدد حاجات الانسان الهمجي ومخاوفه .. ثم ظهرت فكرة الاله الواحد ممثلة في الشمس اكبر ما ترى العين في السماء .. الاله رع عند الفراعنة .. وفي اليونان زيوس كبير الهة الاولمب الذي جعل من باقي الالهة اربابا صغارا يعملون في خدمته ويدينون له بالطاعة .. وكانت اول خطوة نحو توحيد حقيقي لرب مجرد تمام التجريد هي **الخطوة التي حققها اخناتون نبي الفراعنة بحق .. ويصل هذا التوحيد الى ذروة النقاء والتجريد على يد اخناتون »** .

ثم ينقل الدكتور مصطفى محمود انشودة اخناتون في الشمس آتون التي تمنح الحياة وتشرق على وجوه الناس ليقول اخناتون لربه في ختـــام الانشودة : **وليس هناك من يعرفك غير ابنك الذى ولد من صلبك ملك مصر العليا والسفلى الذي يحيا في الحق : سيد الارض اخناتون**

واخناتون هذا اشهر عابد للشمس واشهر من تزوج اخته الجميلة نفرتيتي . ثم يستطرد الدكتور مصطفى محمود في شرح تطور العقيدة الى بنى اسرائيل الذين لا يعرفون الاله الواحد ولا البعث ولا الاخرة ولا الجنة ولا النار .. ونفس الراي يقوله ايضا الاستاذ العقاد : « وقد خلت الكتب الاسرائيلية من ذكر البعث واليوم الاخر » ويقول في موضع اخر « ومثل بني اسرائيل مثل جميع الامم الغابرة في تطور العقيدة فقد دانوا زمنا بعبادة والظواهر الطبيعية وطواطم الحجارة والاشجار الاسلاف كما دانوا بعبادة الاوثان والكواكـــب والحيوان » ..

ولكن الدكتور مصطفى محمود يستدرك بقوله : « ولا يأتي ذكر البعث والاخرة والجنة والنار الا في ايات متأخرة من التوراة .. يتأخر تاريخها الى مائتي سنة قبل ميلاد المسيح .. ولا نقرأ عن الاله المنزه المجرد عن التشبيه والصفات الا على لسان انبياء متأخرين مثل اشعيا .. »

ويورد الاستدراك ذاته الاستاذ العقـــاد .. وينتهى كل من الاستاذ العقاد ومصطفى محمود الى ان وصول الانسان الى عقيدة التوحيد المجرد المنزه انما جاءت متأخرة جدا فيقول الدكتـــور مصطفى محمود : « وانما جاء وصول الانسان الى حقيقة الله عز وجل على مراحل ومحطـــات وجرعات .. وجاء اقترابه من تلك الحقيقة على درجات حسب ما تهيأ له من مواهب الفهم .. وهنا تأتي فكرة الاسلام عن الله الواحد المتعال الذى ليس كمثله شيء لتكون الذروة والخاتمة لذلـــك التجريد الخالص .. الذي لم يلد ولم يولد ولـــم يكن له كفوا احد .. الاول والاخر والظاهـــر والباطن الذي يدرك الابصار ولا تدركه الابصار » اهـ.

ومفهوم تطور العقيدة يناقض صريح القران ..

تطور العقيدة
عند العقاد ومصطفى محمود

« فالقران يخبرنا ان ابا البشر ادم عليه السلام كان نبيا موحدا على انقى صور التوحيد .. ولم يكن اخناتون عابد الشمس هو اول موحد على وجه الارض كما يزعم العقاد ومصطفى محمود ونجيب محفوظ وكثرة من الكتاب والادباء المصريين .

ويخبرنا القران الكريم ان نوح عليه السلام كان من اولى العزم من الرسل وكان على انقى صور التوحيد واعلاها .. وهو الذي دعا قومه الف سنة الا خمسين عاما الى عبادة الله الواحد الاحد الفرد الصمد .. وهو الذي انزل الله فيه سورة كاملة تصور قصة جهاده ومثابرته في الدعوة ليلا ونهارا سرا وجهرا الى عبادة الله وحده .. لا ند له ولا صنو ولا شريك . وهو الذي يصف القران الكريم دعوته بقوله : « انا ارسلنا نوحا الى قومه : ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم . قال ياقوم انى لكم نذير مبين . ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى . ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون . قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائى الافرارا . وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا . ثم انى دعوتهم جهارا . ثم اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا . مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا .

ثم جاءت الرسل تترى : هود وصالح وشعيب وابراهيم وبنية اسماعيل واسحاق .. ومن وراء اسحاق يعقوب .. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون . أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدى . قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق : الها واحدا ونحن له مسلمون . .

ويوسف الصديق ابن الصديق يقول لربه : توفنى مسلما والحقنى بالصالحين . ويستمر ركب النبوه وركب الايمان الى موسى عليه السلام الذى انزل الله عليه التوراة هدى ونور .. وليست كما كما يزعم الاستاذ العقاد والدكتور مصطفى محمود ان ليس في التوراة ذكر للتوحيد الا قبيل زمن المسيح ..وان ليس فيها ذكر الجنة والنار واليوم الاخر .. وان ليس فيها سمو روحى .. الى اخر ما يناقض صريح القران ..

نعم ، يستطيع ان يقول من شاء ان اليهود عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قد حرفوا التوراة وبدلوا كلام ليشتروا به ثمنا قليلا كما وصفهم الله تعالى بذلك .. يستطيع ان يقول ذلك ولا يعدو الصواب .. ولكن ان يزعم ان التوراه كانت تمثل تطورا في سلم تطور العقيدة من الطوطم الى عبادة يهوا رب الشعب ورب القبيلة فهو الهراء المحض ..

والله يقول عن التوراه «انا انزلنا التوراه فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء .»

ويقول «نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه . وانزل التوراه والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان . ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد . والله عزيز ذو انتقام » .

« وقفينا على اثارهم بعيسي ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين» .

«قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل » ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعلمون » .

ولا نقول لاهل الكتاب الا ما قاله الله على لسان محمد وصحبه : « قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب

والاسباط . وما اوتي موسي وعيسي . وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون »

« قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون » .

« آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . لا نفرق بين احد من رسله . وقالوا سمعنا واطعنا . غفرانك ربنا واليك المصير » .

ولا نقول كما قالت يهود نؤمن بما انزل الينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم . . ولا نقول نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض . . فما جزاء من يفعل ذلك الاخزى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب . . ولانفرق بين الله ورسله بل نعتقد اعتقادا جازما انجميع الرسل ماجاءت الا برسالة الاسلام ورسالة التوحيد وان القرآن والتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم كلها منزلة من عند الله تعالى وانها كلها هدى ونور . . وان لا فرق في عقيدة الانبياء عليهم السلام واتباعهم من لدن آدم عليه السلام الى خاتم الانبياء والمرسلين عليهم افضل الصلاة واتم التسليم . . وان الدين عند الله الاسلام . . وان جميع الرسل ما جاءوا الا بعقيدة واحدة هى عقيدة التوحيد الخالص الكامل النقى الذى لا شبهة فيه . . وان ليس هناك من اختلاف في العقيدة قط . . وان التحريف والتبديل قد حصل على فترات من الرسل . . فادم عليه السلام وبنوه كانوا موحدين . . ولكن الذرارى طال عليهم العهد فنسوا حظا مما ذكروا به . . فتولوا وكفروا . . فانزل الله الانبياء والمرسلين يردونهم الى جادة الطريق . . وجاء نوح عليه السلام فآمن له من قومه قليل . . ونجا الله الذين اتقوا واغرق الباقين . . وبقيت امةالاسلام ولكن ذراريهم انحرفوا مرة اخرى فارسل الله اليهم رسله : هود وصالح وشعيب وابراهيم ولوط ويونس والياس وموسي وعيسي . . لانفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون .

وتاريخ الانسانية من فجرها الى ان يرث الله الارض ومن عليها تمثل هذا الصراع الدائم بين الحق والباطل . . بين الهدى والضلال . . بين امة الاسلام وامم الكفر . . فنوح عليه السلام ومن معه يمثلون امة الاسلام . . وقومه الذين كفروا به يمثلون امة الكفر . . وهود عليه السلام ومن معه يمثلون امة الاسلام . . وقوم هود الذين كفروا به يمثلون امة الكفر والضلال . . وهكذا جمع الانبياء والمرسلين واتباعهم يمثلون امة الهدى والاسلام . . وجميع الذين كفروا بهم يمثلون امم الكفر والضلال .

وليس تاريخ الانسانية درجات متصلة فيسلم التطور كما يزعم دعاة التطور . . وليس اللاحق بالضرورة افضل واكمل من السابق . . وليس القرن العشرين في ميزان الحق والهدى والنور هو خير القرون بل لعله اشدها بعدا عن ميزان الحق والهدى والنور . . واكثرها ايغالا في الظلم والضلال والغواية . .

وخلاصه القول : لا اختلاف بين الرسالات السماويه جميعها في العقيده . . وان الاختلاف انما يكون في بعض احكام الشريعة وليس في اصولها . . فالصلاة مفروضه على الجميع وكذلك الزكاة والصيام « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » . ولكن طريقة الصيام وايام الصيام وكيفيه الصيام تختلف من شريعة الى اخرى . . وكذلك الصلاه . . وكذلك الزكاة . .

بل ان كثيرا من احكام التوراة قد اقرها القرآن الكريم : فالقصاص مثلا قد اقره الله تعالى « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص » . واضاف الى ذلك رحمة بنا « فمن تصدق به فهو كفارة له » . . واقر الرسول الكريم حكم التوراة في رجم الزاني المحصن . . وقال الله تعالى لليهود الذين ارادوا ان يبدلوا حكم التوراة عندما جاءوا الى الرسول يحتكمون اليه في قضية زنا يهودى « وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين » .

ومن رحمه الله بالعباد ان جعل احكام الشريعة السابقه منسوخة بالشريعة اللاحقة . . يبقى منها ما يصلح لذلك الزمان وينسخ الله الاحكام الاخرى تخفيفا ورحمة « ماننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها » .

بل ان رحمه الله اقتضت ان تنسخ بعض الاحكام التى نزل بها القرآن الكريم . . فحكم الزانية مثلا كان محددا بالحبس في البيوت كما في سورة النساء . « واللاتى يأتين بالفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت . او يجعل الله لهن سبيلا » . فجعل الله لهن سبيلا بنزول آية : « الزاني والزانيه فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله » . في سورة النور .

وحكم قيام الليل الذى كان فرضا صار ندبا وحكم ان يقاتل المسلم عشرة من الكفار ولا يفر منهم خفف الى ان يقف في وجه اثنين وتحريم الخمر تدرج من قوله تعالى « يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما » الى قوله تعالى « ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى » الى تحريمهما تحريما كاملا قاطعا في قوله تعالى « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » .

تطور العقيدة عند العقاد ومصطفى محمود

«

والحكمة والرحمة الالهية واضحة كل الوضوح جلية كل الجلاء في تدرج الاحكام ففطام النفوس فجأة عن محبوبها بعسر وفطامها على التدريج يسهل .. وتجلى فضل الله وكرمه يتضح اكثر فأكثر عندما تخفف الاحكام من الشديد الى اليسير ..

وخلاصة القول ان الرسول صلوات الله عليه لم ينتقل الى الرفيق الاعلى الا بعد أن اكمل الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده .. ولم يبق لاحد كائنا من كان ان يبدل في دين الله حرفا ولا يغير موضعا .. ولا يزيد منه ولا ينقص » . اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا »

ولو ركز الاستاذ العقاد والدكتور مصطفى محمود بحثهما على تطور الشريعة في الاديان وحكمة الله في ذلك لاصابا واحسنا .. ولكنهما - غفر الله لى ولهما - طمعا فيما لا مطمع فيه وجعلا العقيدة مجالا للتطور من عبادة الطوطم الى عبادة الاله الواحد الاحد .. وحسبا في ذلك انهما يؤديان للاسلام خدمة .. ومادريا أنهما انما يخالفان في ذلك صريح القرآن .

وللحق فان الدكتور مصطفى محمود شعر بهذا التناقض فأراد ان يستدرك ذلك بقوله ان التطور العقيدى يمثل جهد العقل البشرى بينما رسالات السماء واحدة من لدن آدم الى خاتم الانبياء والمرسلين محمد عليهم افضل الصلاة واتم التسليم .. وانهم جميعا لم يأتوا الا برسالة التوحيد الخالص النقى .. ولكن مصطفى محمود لا يفرق اثناء ذلك بين التوراة المحرفة والتوراة التى انزلها الله وجعلها هدى ونور .. ولا يفرق بين اتباع الرسل الذين آمنوا وصدقوا وبين اصحاب التطور العقيدى ممن عبدوا الطوطم والاشجار والاحجار .. بل انه يخلط بين انبياء الله وبين اخناتون فرعون مصر وعابد الشمس والقائل عن نفسه انه ابن الاله ومن صلبه ملك مصر العليا والسفلى وسيد الارضين .. ويعتبره قمة في التوحيد بل ويقول عنه انه اول الموحدين في العالم من بنى الانسان .

وموقف الدكتور مصطفى محمود من قضية التطور - على اى حال - خير من موقف الاستاذ العقاد الذى يقول : « التطور في الديانات محقق لا شك فيه » .

موقف العقاد موقف الجازم الموقن بقصة التطور العقيدى وموقف مصطفى محمود موقف المتردد المتناقض فيقول : « ولذلك نقرا في تاريخ الاديان بين الشعوب البدائية تلك الحكاية الطويلة لتطور الفكر الدينى من طفولة العقل البشرى حينما كان العقل طفلا لايستطيع ان يؤمن الا بشيء مادي يمسكه به الى ان بلغ غاية نضجه فاصبح يؤمن بالمطلق والمجرد .. بينما نقرا عن انبياء نزلوا برسالات سماوية كانوا يمثلون استثناء دائما من هذه القاعدة .. من نوح الى ابراهيم الى اسحاق ويعقوب واسماعيل وموسي وعيسي ومحمد عليهم الصلاة والسلام . كان النبى يأتى ومعه حقيقة واحدة لا تتغير ولا تتبدل : ان الله واحد لا اله الا هو . كل نبى يأتى بتمام التوحيد»

وهذا الكلام الاخير ينسف حكاية التطور العقيدى من اساسها .. ويجعلها حكاية من الحكايات واسطورة من الاساطير راجت لدى علماء الغرب في القرن التاسع عشر واوائل العشرين فظنوها حقيقة الحقائق وليس لديهم من دليل الا اساطير تروى من هنا وهناك وتفسيرات تلفق على ايدى اناس تجردوا لمحاربة الرسالات السماوية بأجمعها من أمثال فرويد وماركس وانجلز وبرجسون .. وغيرهم من أعلام دعوة الالحاد .

والغريب في الامر حقا هو وقوع الاستاذ العقاد وهو من هو علما ورسوخا وثباتا في مهاوى هذا التصور البادى سخفه لكل من كان له عقل او القى السمع وهو شهيد .. وكذلك تصديق الدكتور مصطفى محمود لحكاية التطور كما يسميها بنفسه امر مستغرب من ممن هو في مكانة الدكتور مصطفى محمود وسعة اطلاعه .. وخاصة بعد عودته الى رحاب الايمان بعد جولته الطويلة في فيافي الشك والحيرة .. والدكتور مصطفى محمود جدير بأن يراجع مايكتب فان لكتاباته تأثير عميق في الاف الشباب .. ولقد استطاع الدكتور مصطفى محمود ان يجذب الالفا منهم الى رحاب الايمان ويستنقذهم من بحور الحيرة ولجج الضلال .. فالله اسأل ان يوفقنا واياه لما يحبه ويرضاه . وان يغفر لنا وله الزلات والعثرات .. وان يقينا واياه الهفوات والكبوات .. انه سميع مجيب .

محمد على البار

في الهدف

كل الدلائل تشير الى أن لبنان ضائع كما ضاعت فلسطين فانى أرى خلل الرماد وميض ناد ويوشك أن يكون لها ضرام ضاعت فلسطين لان قوما استكثروا ضريبة الحرية وأبوا أن يبذلونها خالصة نفوسهم وهربوا من تكاليفها ظنا أنها ثقال ورضوا بأن يكونوا مع الخوالف وأثروا الحياة التافهة الرخيصة متلذذين بالقعود وها نحن نسدد أقساط الذل أضعافا مضاعفة وها قد ضاقت علينا الارض بما رحبت وضاقت علينا أنفسنا وفينا من اذا نال الجنسية الاميركية أو الكندية أو الاسترالية طار فرحا جزلا وكأن الجنة قد فتحت أبوابها ..

وأرى أن نفس المسرحية التي مثلت على أرض فلسطين يجرى الاعداد لعرضها على أرض لبنان وتكاد أخطاؤنا نفسها تتكرر أيضا .

كميل شمعون أحد أركان الحلف الصليبي يكتب مذكرات يقول فيها أن التعايش مع الاسلام محال ويختلى أقطاب الحلف الصليبي ـ ويسمون أنفسهم ـ الجبهة اللبنانية ـ في أهدن واتخذوا قرارا سريا هدفه اعلان دولة النصارى في لبنان في أول فرصة سانحة وفي أقرب وقت ممكن .

وهم لبلوغ هذا الهدف ما فتئوا يدربون شبابهم وفتياتهم على أيدى صليبيي الغرب ويهود اسرائيل فاليهود والنصارى بعضهم أولياء بعض فضلا عن أنهم منهمكون الان في شراء الاسلحة المتطورة التي تعجز الدول عن الحصول عليها الا بشق الانفس وذلك استعدادا لساعة الصفر تماما كما فعل يهود من قبل والمسلمون لحينهم نيام .

انهم لو أنصفوا الاسلام لعلموا أنه لولا سمو تعاليمه وتسامحه مع الاديان وصونه لحقوق أهل الكتاب ولولا عظمة الرجال الذين حملوا تلك التعاليم لما كانت هذه الاصوات التي تنعق اليوم فلو عاملهم الاسلام كما عاملوا هم غيرهم أو بعضهم البعض لما كان هنالك نصارى في شرقنا وعالمنا الاسلامي ولكنه الاسلام وسماحة الاسلام تركهم يولدون ويشبون ويشيخون حتى اذا ما بلغوا من الكبر عتيا وردوا الى أرذل العمر رموه بالسها م المسمومة .

ولعل أولئك الذين نبذوا الاسلام ونادوا بالقومية لجبر خاطر هؤلاء النصارى يعون ويفيقون ولعل أولئك الذين ينادون بالدولة الديمقراطية التي يتعايش فيها الذين امنوا والذين هادوا والنصارى يتعظون ولعل أولئك الذين يعملون لعودة يهود الشرق الى أوطانهم الاصلية يسمعون ثم لعل أولئك الغافلين الذين يريدون خلط تعاليم الاسلام السمحة بتعاليم النصارى المحرفة لتقديمها للنشء يكفون .

ان نصارى لبنان اكتشفوا مؤخرا أنهم أقل عددا وشر مكانا وأضعف جندا وعلموا أن المسلمين عرفوا هذه الحقيقة أيضا وبدأوا يطالبون بأقل من القليل من حقوقهم المشروعة فجن جنونهم وجرت دماء الصليبية في عروقهم وسرت فيهم روح الصليبية الكامنة في أعماق نفوسهم فكانت الحرب الصليبية التي شغلت العرب عامين ورجعت بهم الى الوراء أعوام .

يا قوم ان هؤلاء وأولئك سيقاتلوننا حتى يردونا بعد ايماننا خاسرين فلماذا يتخذهم بعضنا أولياء من دون الله . هل نسينا أن الله مولى المؤمنين وأنه هو خير الناصرين .

ابن بطوطه



أسلوب القرآن في :

هناك طريق واحد للاتصال بالناس ودعوتهم الى الله أوضحه المولى سبحانه وتعالى في قوله — ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هى أحسن — ١٦ — ١٢٥ والحكمة تقتضي عندما تريد تبليغ رسالة أو نقل فكرة أن تعمد الى فهم عقلية المبلغ وظروفه المختلفة وليس هناك طريق أفضل من ذلك •

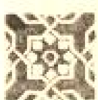
ان المولى سبحانه وتعالى يعمد الى هذا الاسلوب حينما يخاطب الخلق ولما كان هو خالقهم ومنشىء عقولهم فلا بد أنه يعرف سيكولوجية هذه العقول وكيف يبثها هذه الفهوم •

في زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اليهود يدعون بأنهم أبناء أسرائيل وانهم شعب الله المختار وان الله قد حباهم بالعديد من الرسل واختصهم بالمن والسلوى ، انقذهم من العبودية في مصر وأغرق فرعون وجنوده أمام أعينهم وظلل عليهم الغمام في الصحراء وفجر لهم ينابيع المياه العذبة لقبائلهم الاثنى عشر الى غير ذلك مما كانوا يفتخرون به •

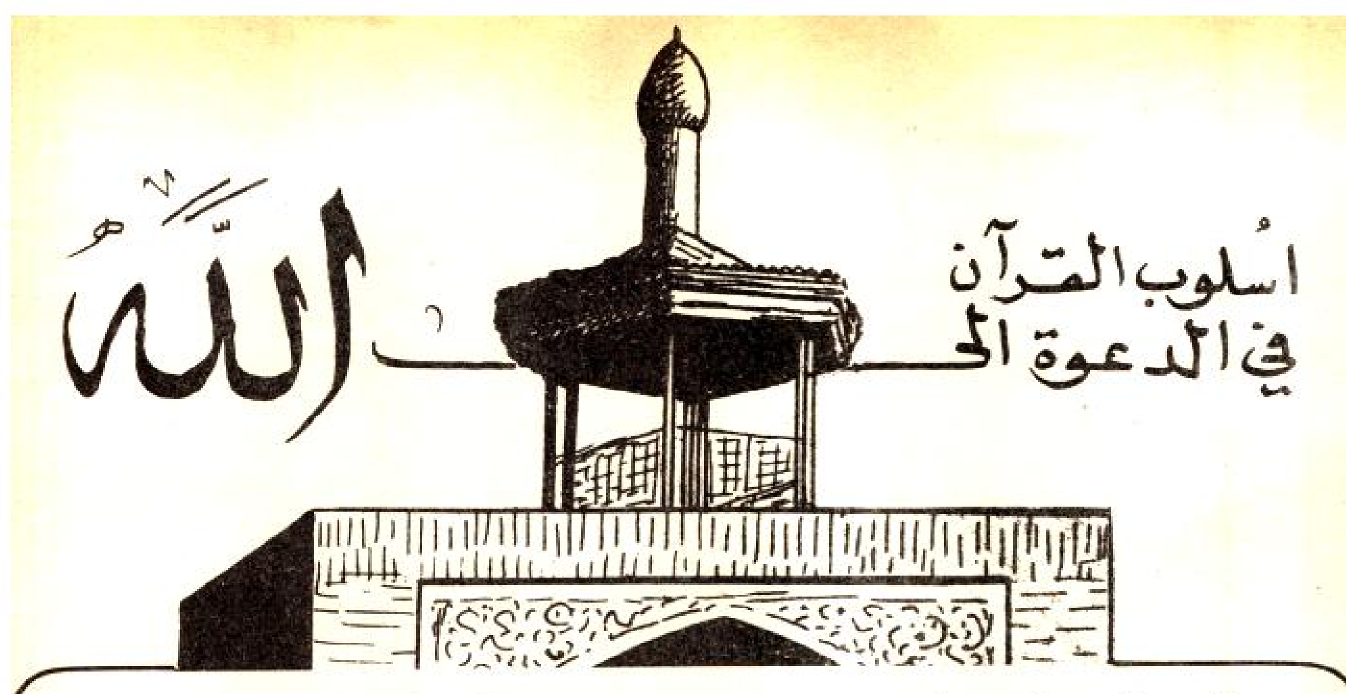
بقلم : أحمد ديدات

الدعوة الى الله

ولننظر كيف فأن الله سبحانه وتعالى يسخر منهم ويخاطبهم بما تعودوا أن يخلعوه على أنفسهم قائلا – يا بني اسرائيل – ثم يذكرهم بنفس الاشياء التي يدعونها ويجادلهم بما لديهم من خبرات – يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين . سورة ٢ اية ٤٧



وعندما يفتخر اليهود والنصارى بأنهم علماء وأهل كتاب وليسوا سواء مع أهل الجاهلية الذين لم يختر منهم ولا نبي واحد ولم يتنزل عليه مكتاب واحد يخاطبهم الله سبحانه وتعالى قائلا : قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون – سورة ٣ أية ٦٤ .



والدرس المكرور في ثنايا الايات المختلفة هو أن نحاول مخاطبة الناس بأدب جم وأسلوب مهذب والموعظة الحسنة ثم يخاطبنا قائلا وجادلهم بالتي هى أحسن •

ومن هنا لا بد أن نبحث عن أرضية مشتركة استنباطا من قوله تعالى :

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم •

هذه هى سيكولوجية الدعوة الى الله في القران الكريم ، باختصار لا بد أن نلجأ اليها سواء في معاملتنا مع اليهود أو النصارى أو الملحدين أو الكفار •

ولكن كيف نمارس ذلك عملا ؟

في جنوب أفريقيا الذي به أكبر نسبة من المسيحيين الافارقة استطعنا أن ننفذ اليهم اعتمادا على أسلوب الهجوم والدفاع باستعمال الانجيل نفسه كسلاح في أيدينا • ولكي نجذب المسيحيين كي يحضروا ندواتنا ومحاضراتنا نعمد الى استئجار أكبر القاعات حتى يحضرها الجميع بحرية تامة مسلمين أو غير مسلمين • ويعلن عن هذه المحاضرات والندوات في الجرائد وعن طريق الاعلانات والكتيبات ، وباختصار فاننا نصبغ جدران المدينة باللون الاحمر دعاية واعلانا وهذه بعض أمثلة الاعلانات :

— ماذا يقول الانجيل عن محمد عليه الصلاة والسلام •

— محمد هو الخليفة الطبيعي لعيسى عليهما السلام •

— هل صلب المسيح فعلا •

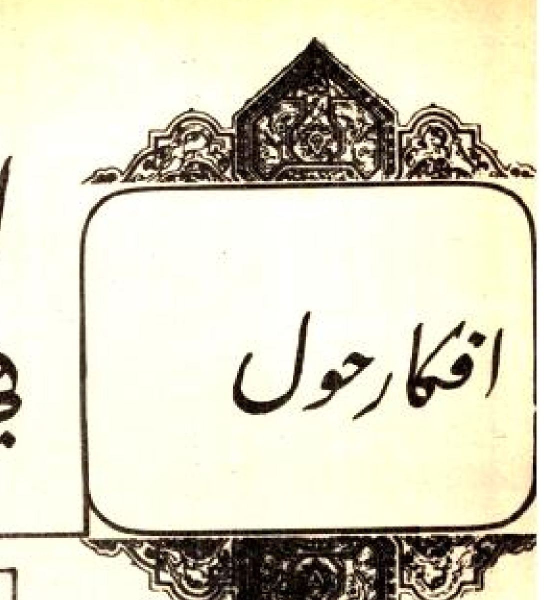
وأنت تلحظ أن هذه العناوين ترضى المسلمين وغير المسلمين على حد سواء فأول اعلان ما ذا يقول الانجيل عن محمد عليه السلام تجد أن كلمة الانجيل تلفت أنظار المسيحيين وكلمة محمد عليه السلام ترضى اهتمام المسلمين •

و في العنوان الثاني : محمد هو الوريث الطبيعي لعيسى عليهما السلام • طبعا يرضى ذكر الرسول عليه السلام المسلمين ويرضى ذكر المسيح المسيحيين ومن هنا لم تعد هناك قاعة للمحاضرات تسع الالاف المؤلفة الذين يتوجهون لسماع المحاضرات •

لقد استطعنا أن نغزو المسيحية في عقر دارها ونحب أن يشاركنا جميع الاخوة الفضلاء من كافة الاقطار التي تشعر بخطر التبشير يشاركوننا الخبرات في مجال نشر الدعوة الاسلامية فذكر انما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر —

سورة ٨٨ اية ٢١ — ٢٤

أحمد ديدات
رئيس مركز نشر الدعوة الاسلامية
دربان — جنوب أفريقيا



افكار حول

الدعوة الى الاسلام في الوقت الحاضر ...

بقلم : دكتور أحمد يوسف عباس

لا نبالغ اذا قلنا بأن الدعوة الي الاسلام الان غير منظمة وتفتقد التوجيه في المجال الدولي وصحيح أن هناك بعض الافراد والجمعيات التبشرية الاسلامية الصغيرة ولكن مجهوداتهم مبعثرة وغير فعالة ..

وقد أقدمت المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا حديثا على اقتحام هذا المجال مما يبشر بالنجاح .. ولكن المشكلة الحقيقية لا تكمن في التمويل وانما في العقول المفكرة المدربة المتخصصة في العلوم الاسلامية والعلوم العصرية الحديثة على حد سواء وأكثر من ذلك فانه يلزم اجادة الاتصال والتعبير باللغة الانجليزية والفرنسية لكي تنجح الدعوة بين الشعوب العربية ..

ان الغرب يعيش في الوقت الحاضر في حالة من الفراغ الروحي يحاول سده بالعقائد البوذية والهندوسية الباهته في غياب الدعوة الاسلامية.

ان الحاجة الملحة الان تمكن في ايجاد الكتب الاسلامية الدقيقة التعبير والتي تعالج المشاكل المعاصرة .. وعلى سبيل المثال فان مسلمي أمريكا السود يحتاجون الى التقدمة السليمة للاسلام باعتباره الدين الذى يدعو الى المساواة والعزة والكرامة .. ان سيدنا بلال رضى الله عنه هو البطل المحبب الى نفوس الامريكان السود والافارقة المسلمين ..

لقد كان الوقت مناسبا ونجحنا في اقتحام مجال الجاليات والمجتمعات الافريقية وأزلنا الافكار الباطلة التى ألصقها المبشرون المسيحيون بالاسلام ..

لقد وجدت أثناء اقامتى لست سنوات في نيجيريا أن المسلمين النيجيرين في أمس الحاجة الى الكتب والنشرات والمقالات باللغة الانجليزية.

ورغم أنني جهدت في سد هذا الفراغ بالاتصالات الفردية ومساعدة الاصدقاء ولكننا نحتاج الى تنظيم الجهود وتنسيق الخطط ..

ومما يؤلم – نتيجة فقدان الوعى بالشخصية الاسلامية – أن ينقاد هؤلاء المسلمون لاقليات مسيحية في بعض الاقطار ..

وأقترح أن تنظم عملية الدعوة الاسلامية مركزيا واذالم يتيسرذلك فيجب تضافر الجهودبين المؤسسات المختلفة والحكومة المعنية بهذا الميدان وفي الوقت يتحتم اقامة ما يمكن تسميته «بنك الادمغة» من علماء الاسلام من كافة الاقطار القادرين على شرح الاسلام وتقديمه كبديل عملى واضح للايديولوجيات السائدة في عالمنا المعاصر .. مثل الرأسمالية والشيوعية والمذاهب الالحادية ..



الاسلام دين السلامة ..

قال الله عز وجل (ان الدين عند الله الاسلام) ان دين الاسلام قد شرعه من خلق الانسان ويعلم ماينفعه وما يضره ويعلم احواله وتطوراته صالح في كل زمان وفي كل مكان ولكل امة والاسلام دين يسر والاسلام محكمة العدل ان الاسلام في نظمه ومناهجه في تعاليمه واحكامه قد اتبع خطة محبوكة الاطراف لايتطرقها نقص ولا اختلاف الاسلام يريد ان ينعم العالم الاسلامي بحياة سعيدة طيبة اساسها الايمان القوي وحافلة بالمعنويات السامية والمثل العليا فتشيع فيه الفضيلة وتزول من ارجائه الرذيلة .ان دين الاسلام يأمر بالصدق والعفاف والعدل والانصاف وبر الوالدين والاقربين وصلة الارحام وان كانوا مسيئين يأمر بالتعاون والتآلف والاخوة والتعارف يأمر بحفظ اللسان وكف الاذى عن الجار باليد واللسان يأمر بالتعاون على البر والتقوى وينهي عن الاثم والعدوان لا شك ولا ريب ان من تمسك بدين الاسلام واخذ بتعاليمه ومشى على سننه واقام شعائره وامتثل اوامره انه من عباد الله المتقين الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون ان دين الاسلام يدعونا ويامرنا ان نسبق الامم في اتقان كل شيء والحق ان المسلمين في الاغلب قد نبذوا الدين ظهريا فلم يبق عندهم منه الا تقاليد وعادات اخذوها بالوراثة عن ابائهم ومعاشريهم ولو عرفت الامة الاسلامية نفسها لعرفت ماضيها كما تعرف حاضرها ولكن جهلها بنفسها وعدم قراءة تاريخ ماضيها هو الذي اوقعها فيما هي فيه من البلاء العظيم وقد نسى اكثر المسلمين اليوم معنى الاسلام الذي يقرره القرآن الكريم ولقد جاء الاسلام بعقيدة سامية ليرفع بها نفوس المسلمين ويغرس في قلوبهم الشرف والعفة والعزة والمحبة وليعتق رقابهم من رق العبودية لاحد سوى الله سبحانه وتعالى فلا يهاب ضعيفهم قويهم ولا يكون لذي سلطان بينهم الا بالحق والعدل وقد ترك الاسلام بفضل تلك العقيدة ذلك الاثر الصالح في نفوس المسلمين في العصور الاولى للاسلام فكانوا ذوي انفة واباء وصدق وعدل فبهذا الحق وبتلك العدالة في تطبيق احكام الله عليه وسلم والسلف الصالح ملكوا الدنيا وحكموا اهلها وفتحوا البلاد شرقا وغربا ونشروا العدالة والامن والمدنية الصحيحة فدرت عليهم الخيرات ونزلت اليهم البركات .ايها المسلمون هذا كتاب الله تبارك وتعالى بين ايديكم تدبروا آياته وعالجوا به امراض قلوبكم فهو شفا[ء] تعالى وحكمناه في كل شيء في دينن[ا]

ورحمة للمؤمنين آمنوا به ايمان[ا] صادقا والتزموا اوامره واجتنبو[ا] نواهيه استضيئوا بنوره واهتدو[ا] بهديه اننا لن نكون امة صالحة قوي[ة] منتصرة ولن نكون اعزة ويقو[ى] سلطاننا ونسترد مجدنا ونكون كم[ا] كان اسلافنا ائمة وقادة هدا[ة] ومرشدين الا اذا رجعنا الى ديننـ[ـا] الاسلام واستمسكنا به واقمنـ[ـا] شعائره وفهمناه كما اراده الل[ه] في اخلاقنا ومعاملاتنا .

ما الذي اضعف المسلمين في هذ[ا] الزمان واخرهم وسلط عليهم اعدا[ء] الاسلام حتى استعبدوهم واهانوه[م] وساموهم سوء العذاب حتى صارو[ا] كما نرى من ضعف وذلة وهوا[ن] وتفكك وتخاذل لاشيء سوى تركه[م] دينهم وبعدهم واعراضهم عن[ه] وزهدهم فيه وطلبهم العزة والقو[ة] والسعاده من غيره فضلوا سو[اء] السبيل الا ان طريق الحق واضح بي[ن] فقد رسم الله تعالى لنا الطريـ[ـق] القويم وبين لنا الصراط المستقيم وم[ن] اتبع النفس والهوى فقد ضل وغو[ى] ولا حول ولا قوة الا بالله العـ[ـلي] العظيم .

عبد الله السند



الخطوط الجوية الكويتية



أخذت التربية المطبقة في البلاد الاسلامية أهدافها ووسائلها من نظريات — جون ديوى — وتلاميذه ممن يرون التربية ، وظيفة اجتماعية بمعنى أنها من ضرورات كل جماعة انسانية تريد أن تحافظ على بقائها وتتطور في سلم الرقي ، وأنها يجب أن تتم في ضوء فلسفة اجتماعية وفي مواقف اجتماعية كذلك ، وان الغاية من التربية هى خلق مواطنين يقومون بالوظائف الاجتماعية التي منها الابقاء على الثقافة وترقيتها واصلاح عيوبها • ويفهم من هذا أن هدف التربية هو خلق مواطن صالح تكون مهمته الابقاء على ثقافة الجماعة وتهذيبها ونقلها وأن هذه الجماعة هى التي تضع لنفسها الفلسفة التي تريد تكوينها والقيم والمثل التى تريد من الافراد
تريد تكوينها والقيم والمثل التي تريد من الافر،د
أن يتمسكوا بها والمهارات التي يراد منهم اتقانها لذا نجد كثيرا من الدول الاسلامية وبخاصة التي قامت فيها حركات عسكرية تسعى الى بناء مجتمعات عربية ديمقراطية اشتراكية مع التركيز على خصائصها القومية والاجتماعية •

ولكننا اذا نظرنا الى أهداف التربية في الاسلام — وهى أهداف لا تتغير بتغير المجتمعات — نجد أن التربية الاسلامية قد ارتفعت عن حدود المواطنة بالمعنى الاقليمي الضيق الى مستوى أعلى من الاهداف تتمثل في «اعداد الانسان الصالح» الانسان على اطلاقه بمعناه الانساني الشامل الانسان بجوهره الكامن في أعماقه ، الانسان

من حيث هو انسان لا من حيث هو مواطن من هذه البقعة من الارض أو من ذلك المكان وذلك معنى أشمل ولا شك من كل مفهوم للتربية عند غير المسلمين ثم ما هو الانسان الذي أصبح هدفا للتربية في الاسلام انه الانسان الذي تتمثل فيه - كما يقول الاستاذ محمد قطب - الخصائص التالية :

١ - التقوى : ان أكرمكم عند الله اتقاكم .

٢ - العبادة الخالصة لله : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون .

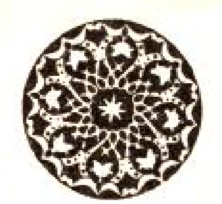
٣ - اتباع هدى الله : فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم - ولا هم يحزنون .

فالتربية الاسلامية هدفها الاسمى الاخلاق وقد دارت اراء علماء المسلمين على هذا الهدف الاسمى الذي هو تهذيب الاخلاق وتقويمها وتربية الارواح وبث الفضائل وتعويد الاداب السامية واعداد النشء لحياة طاهرة كلها اخلاص وطهارة ونستطيع لتوضيح الامر أن نحدد أهداف التربية الاسلامية فيما يأتي :

أولا : تربية الاخلاق : وهي كما ذكرنا أسمى أهداف هذه التربية حيث وصف الله سبحانه تعالى نبينا الكريم بقوله - وانك لعلى خلق عظيم - وقال الرسول عليه الصلاة والسلام : أدبني ربي فأحسن تأديبي . ويقول : انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق . وقال عليه السلام ان أحبكم الى واقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وعنه صلى الله عليه وسلم . أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق .

وكانت عناية المسلمين منصبة على دراسة العلوم الدينية وأولها القران والحديث وغيرهما لانها أساس الاخلاق وجماع الفضائل وبها تتحقق المعاني الطيبة في النفوس فنجد مثلا عبد الملك بن مروان يحدد لمؤدب ولده الوسائل المؤدية لحسن الخلق وكمال النفس فيقول: علمهم الصدق كما تعلمهم القران وجنبهم السفلة فانهم أسوأ الناس ورعا وأقلهم أدبا وجنبهم الحشم فانهم لهم مفسدة وكتب الادب مليئة بمثل هذه الوصايا التي كانت تحدد أهداف التربية التي أولها العناية بالناحية الاخلاقية في النشء اذ من الاخلاق تتفرع الحكمة وحسن التدبير والفطنة لدقائق الامور وجودة الرأى والشجاعة والكرم وكظم الغيظ والوقار والعفة والحياء والصبر والورع والقناعة والعفو وعزة النفس وقلة الطمع وبالاخلاق الحسنة يتجنب الحمق والتهور والتكبر والصلف والخوف والجزع ودناءة النفس وقبول المهانة والذل والبخل والشره والوقاحة والجلافة والغلظة في معاملة الناس واساءة الظن بهم والحسد والملق والشماتة واستحقار الاخرين . وبالاخلاق الحسنة يقترب المسلم من المثل الكامل المتمثل في أفضل الخلق بصفاته ورقته ورحمته وعطفه « عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » « اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين » « رحماء بينهم » وسأل رجل رسول الله « ص » عن حسن الخلق فتلا قوله تعالى « خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين » ثم قال « ص » : « هو أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك » الى غير ذلك من الايات والاحاديث والاقوال التى توضح غاية التربية الاسلامية واهدافها ، لذلك لابد من تدريس الاخلاق نظريا وممارسته واقعيا وعدم التهاون فيه ومراقبة السلوك الحسن والخلق الحميد داخل المدارس والمؤسسات وجميع مناشط الحياة بل لابد من أن تخدم المواد كلها هذا الهدف السامي وتؤكده ولابد أن تسعى المناشط التربوية كلها لتعميق معانيه وترسيخ اسسه باعتباره عماد التربية في الاسلام .

»



أهداف التربية الاسلامية

ان علماء التربية ـ ومنهم العرب ـ يتفقون مع النظرة الاسلامية في أهمية الناحية الخلقية في التربية بل يرون ان نجاح المنهج وفشله يحدد بالناحية الخلقية ولكنهم يختلفون مع الاسلام في ثبات القيم الخلقية وتغيرها ،فالقيم الاسلامية ثابتة يتطور الناس حولها بيد انها في نظر الاخرين متغيرة بتغير المجتمعات وتطورها وفلسفتها فالمدارس تؤصل في مناهجها الدراسية القيم والمفاهيم والاتجاهات التى تعارف عليها الكبار وآمنوا بها فمهمة المنهج نقل خبرات الكبار واخلاقياتهم الى الاطفال الذين يعتبرون امانة لديها ولهذا نجد اختلافا في قيم المجتمعات الرأسمالية أو الشيوعية مع قيم الاسلام واخلاقياته كما نجد اختلافا في الوسائل ايضا لاننا لا نستطيع ان نحقق اهدافا اسلامية بوسائل غير اسلامية كالديمقراطية او الاشتراكية

ثانيا : اخلاص العبادة لله :

الله سبحانه وتعالى يحدد مهمة وجود الخلق « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » وقال « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا » «يعبدوننى لايشركون بى شيئا» « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » « امر الا تعبدوا الا اياه » فالعبادة في مظهرها العام هى الترجمة العملية لمشاعر الفرد نحو خالقه وخضوعه واستسلامه له وهى التى تربط الفرد بمجتمعه لان العبادات كلها تهدف الى تماسك المسلمين وترابطهم واتحادهم في المنهج والمصير « ولكن العبادة في هذا المنهج تحتاج الى توضيح فهى ليست قاصرة على مناسك التعبد المعروفة من صلاة وصيام وزكاة وانما هى معنى أعمق من ذلك جدا ... انها العبودية لله وحده ، والتلقى من الله وحده في أمر الدنيا والاخرة كله . ثم هى الصلة الدائمة بالله في هذا كله .. وهذه الصلة في الحقيقة هى منهج التربية كله »

والعبادة بهذا المعنى الواسع « انما قيمتها ان تكون منهج حياة يشمل كل الحياة قيمتها أن تكون خطة سلوك وخطة عمل وخطة فكر وخطة شعور قائمة كلها على منهج واضح يتبين فيه في كل لحظة ماينبغى وما لا ينبغى ان يكون »

وهذا الهدف الذى تسعى التربية على تأصيله وتعميقه هو هدف مستمد من طبيعة المجتمع المسلم وسماته ، ذلك المجتمع الذى يقوم على اخلاص العبادة لله وحده وتحرير الانسان من عبادة غير الله ، ذلك المجتمع القائم على حكم الله وشريعته وقيم الاسلام وتقاليده فلا يصدر المجتمع في أمر من أموره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتنظيمية ـ الا من منهج الله وشريعته والاستسلام له لان « القاعدة النظرية التى يقوم عليها الاسلام على مدار التاريخ البشرى هى قاعدة « شهادة أن لا اله الا الله » أى أفراد الله سبحانه بالالوهية والربوبية والقوامة والسلطان والحاكمية ، أفراده بها اعتقادا في الضمير وعبادة في الشعائر ، وشريعة في واقع الحياة »

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المقاولين رقم ١/
برقيا - سالم د
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٣٢٣/٨٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al_Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب صحف مجلات - قرطاسية شارع سوق واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس : كتب صحف مجلات - قرطاسية شارع البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومعارض الأثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

مناقشة هادئة مع فضيلة الشيخ عطية صقر

حول فتوى اللحية ..

حول فتوى بعنوان – اللحية –
نشرت بمجلة الوعى الاسلامي العدد ١٥٢ ص ١٠٠–١٠٢
ورد في اثناء عرض اقوال العلماء حول هذه المسالة أمور نحب أن ننبه عليها :

الاولى : أن النبي صلى الله عليه وسلم عدد سنن الفطرة – السواك ، وقص الشارب ونتف الابط ... – وجعل منها اعفاء اللحية ، فاحتج بعضهم بذلك على أن أعفاء اللحية مندوب وليس واجب مستدلا بأن سائر السنن العشرة مندوبة ، اذ لو لم تكن اعفاء اللحية مندوبا لكان قد ضم واجبا الى مجموعة من المندوبات . وذلك لا يصح .

وعندنا أن هذا استدلال غير سليم لوجهين

١ – لا مانع من أن يضم واجبا الى مندوب مرغب فيهما في حديث واحد . وذلك جائز لغة ، كما في الحديث – من أتى الجمعة فدنا واستمع وأنصت غفر له – رواه مسلم وغيره فان الدنو ليس واجب والاستماع والانصات واجبان ..

٢ – أن بعض خصال الفطرة هذه واجبة كالاستنشاق عند الحنفية والحنابلة .

الثاني – قول من قال – أن الامر لا يتعين للوجوب فلو كانت كل مخالفة للمشركين محتمة لحتم صبغ الشعر الذي ورد فيه الحديث – أن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم

يلاحظ أن القاعدة عند جمهور الاصوليين أن الامر للوجوب ما لم يصرفه عن ذلك صارف صحيح . أما الصبغ فقد صرف الامر به من الوجوب ان كثيرا من الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يصبغون وأقرهم على ذلك : وهذا يدل على أن الامر به لم تكن للوجوب . أما الاعفاء ، فلم ينقل ولا حالة واحدة أن بعض الصحابة تركه .

الثالث : قول من أدعى أن مسألة اعفاء اللحية – راجعة الى تقدير الشخص وما يختاره لنفسه – لا نوافق عليه ، لانه اذا ثبت في أمر ما أنه شرعي ، فالانسان المسلم تبع للشرع فان ثبت أن شيئا ما هو من الشرع ، فكيف بالخيار فيه ؟

الرابع : قول من ادعى أن هذه المسألة تابعة للعرف ، وأن أمر اللباس والهيئات الشخصية ومنها حلق اللحى ، من العادات التي ينبغي أن ينزل المرء فيها على استحسان البيئة وعليه أن يساير بيئته ، وخروجه عن ذلك فيه شذوذ عن البيئة .

نقول : هذا رأى لا تثبت صحته شرعا عند البحث والتأمل وذلك لوجوه :

١ – فأما قوله : أن ينبغي على الانسان أن يساير بيئته ، وأن تركه لذلك شذوذ ، فان كان يعني بهذا – الابقاء – وهذا – الشذوذ امرا شرعيا ، فهو ادعاء على الشرع بلا دليل فان في الشريعة الامر بمسايرة العادات الدارجة وعدم الخروج عنها ، وهل الانسان عبد للعادات ؟ بل ان ابتداع عادات جديدة أمر مستحسن اذا كان في العادات الجديدة ما هو أصلح من العادات الدارجة .

هذا ان سلمنا أن اعفاء اللحية عادة غير مأمور بها شرعا .

٢ – ان الحق في الملابس والهيئات الشخصية انها أمور عادية ، والاصل فيها ان المرء فيها حر في موافقة العادة أو مخالفتها لكن ان تدخل الشرع في شيء منها فحدده بطريقة معينة ، فلا بد للمسلم من الالتزام بتلك الطريقة . وقد وجدنا الشرع تدخل في بعض أمور الملابس والهيئات الشخصية ، فحرم لبس الحرير والذهب على الرجال ، وحرم على الرجال لبس ملابس النساء ، وعلى النساء لبس

ملابس الرجال ، وحرم اسبال الازار . وحرم اشتمال الصماء ، بل قد اوجب ستر ما حكم بانه عورة ، ولعن النبي صلى الله عليه وسلم النامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة والواشرة والمستوشرة . وحرم وصل الشعر . واستحب لنا الطيب والنظافة والسواك وغير ذلك . وكل هذه أمور شخصية . فعلى قول هذا القائل يلغى الشرع في هذه الامور ونحوها لا يعتبر من هذه الامور شيء بل يرجع المسلم فيها الى اختيار نفسه ، ويتنزل على استحسان بيئته ..

الخامس : نوافق الكاتب موافقة كاملة على النتيجة التي وصل اليها ، من أن المسلم يختار ما تطمئن اليه نفسه في الامور الشرعية المختلف فيها ، وذلك طبقا لما يسفر عنه للنصوص لشرعية وما يستقر في قلبه أنه امر الله تعالى .

ونوافقه ايضا فيما رجحه في شأن اعفاء اللحية من أن ادلة الطلب قوية ، وأن القول بالوجوب أرجح .

هذا البيان السابق هو ما أعاننا الله عليه بالايضاح واننا اذ نطرح هذا البيان نشكر فضيلة الشيخ على فتواه في الشأن المذكور سابقا الا اننا نرغب بأنه من الافضل أن يكون الادلاء بالرأى واضحا لاسيما في مقام الافتاء ولا يترك الامر بالخيار لئلا يحتار السائل .

والله الموفق .

فتوى الشيخ عطية صقر المنشورة في العدد ١٥٢ مجلة الوعي الاسلامي

اللحية

السؤال : ورد عن الرسول الامر بالصبغ لمخالفة اليهود والنصارى ، كما ورد الامر باعفاء اللحى ، والان وجدنا الخنافس والهيبيز يطلقون شعورهم ، فهل نطلق اللحى كما كان الرسول يفعل ، أم نحلقها حتى لا نتشبه بالخنافس ؟

الجواب : قصد التشبه او عدمه هو الذي يعطي المسالة حكمها ، سواء أكان ذلك في الملابس ام في العادات الجارية ام في غيرها ، وفي حديث حسنه بعضهم أن من تشبه بقوم فهو منهم ، وفي الغالب يكون قصد التشبه حبا لهم او اعجابا منهم ، فاذا كان بحكم التوافق غير المقصود ، فلا ضرر فيه أبدا ، وهذا التوافق غير المقصود موجود بكثرة في المجتمع البشري . واللحية قد فرط في التمسك باعفائها قوم وأفرطوا في عيب الآخرين . كما أفرط قوم في التمسك بها وفرطوا في احترام الآخرين . والدين لا يحب ذلك ولا يقره ، والقدر المتفق عليه بين الفقهاء ان اعفاءها مطلوب شرعا ، لكنهم اختلفوا في درجة الطلب ، فقال بعضهم بالوجوب وقال البعض الآخر بالندب .

والذين قالوا بالوجوب استدلوا بحديث الصحيحين: (خالفوا المشركين ، وقروا اللحى واحفوا الشوارب) قالوا : ان اعفاء اللحية مأمور به ، والاصل في الامر للوجوب ، ولا صارف يصرفه عن ذلك . وعلى هذا الراي ابو حنيفة ، كما نص عليه الحصني الحنفي فى « الدر المختار » في باب الحظر والاباحة ، وذكر ايضا في كتاب الصوم أن تقصيرها أقل من القبضة لم يبحه أحد ، لانه من شأن المخنثة من الرجال .

البقية ص ٤٤

من شذرات القلم

الشكوى الى الله ..

الشكوى اليه سبحانه لا تنافي الصبر الجميل بل اعراض عبده عن الشكوى الى غيره جملة وجعل الشكوى اليه وحده هو الصبر . والله تعالى يبتلي عبده ليسمع شكواه وتضرعه ودعاءه وقد ذم الله سبحانه من لم يتضرع اليه . ولم يستكن له وقت البلاء كما قال تعالى — ولقد أخذناهم بالبأساء والضراء فما استكانوا الى ربهم وما يتضرعون والعبد أضعف من ان يتجلد على ربه والرب تعالى لم يرد من عبده ان يتجلد عليه بل اراد منه ان يستكين له ويتضرع اليه ، وهو تعالى يمقت من يشكوه الى خلقه ويحب من يشكو ما به اليه .

وقيل لبعضهم : كيف تشتكي اليه ما ليس يخفى عليه ؟

فقال : ربي يرضى ذل العبد اليه .

ابن القيم — عدة الصابرين

قالوا في عمر

قال عبد الله بن مسعود : لو أن علم عمر وضع في كفه ميزان ووضع علم أحياء الارض في كفه ، لرجح علم عمر بعلمهم وقد كانوا يرون انه ذهب بتسعة أعشار العلم .

وقال حذيفة بن اليمان كان علم الناس كان مدسوسا في حجر عمر وقالت عائشة أم المؤمنين كان والله أحوذ يا نسيج وحده .

الفاروق القائد — محمود شيت خطاب

اين النجاة

عن ابن موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوما فقال : يا قوم اني رأيت الجيش بعيني واني أنا النذير العريان ، فالنجاء النجاء ، فاطاعة طائفة من قومه فأدلجوا ، فانطلقوا على مهلهم نجوا ، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق .

متفق عليه .

النفوس والفطرة

والنفوس المنحرفة تنفر من قيود الدين السماوي والتزاماته ، لا لان الدين ليس فطرة ، او ان الالتزام ليس فطرة . ولكن لان انحرافات هذه النفوس تجعلها معوجة ، فلذلك تحس أن الاعتدال والاستواء والاستقامة الموجودة في دين الله تضغطها وترهق كيانها الذي لا يصبر على الاستواء .

محمد قطب — دراسات في النفس الانسانية

العجلة عند الاحنف ..

قيل للاحنف بن قيس يا أبا بحر ما رأينا رجلا أشد أناة منك ، قال قد عرفت مني عجلة في أمور ثلاثة قالوا : ما هي قال : الصلاة اذا حضرت حتى أؤديها والايم اذا خطبها كفؤها حتى أزوجها وجنازة اذا توفيت حتى الحقها بحفرتها .

اعـــداد :
عبدالعزيز الحمد



مؤهلات الرئاسة

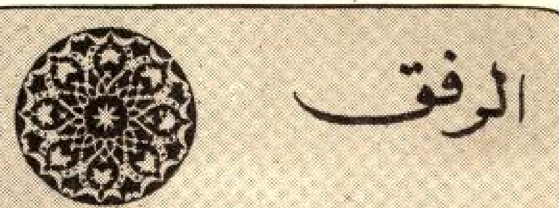
قال أبو حاتم البستي : لا يستحق احد اسم الرياسة حتى يكون فيه ثلاثة اشياء : العقل والعلم والمنطق :
ثم يتعرى عن ستة اشياء : عن الحدة ، والعجلة ، والحسد والهوى ، والكذب وترك المشاورة :
ثم ليلزم في سياسته على دائم الاوقات ثلاثة اشياء : الرفق في الامور ، والصبر على الاشياء وطول الصمت .
روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

خشوع الايمان .. وخشوع النفاق

والفرق بين خشوع الايمان وخشوع النفـاق ان خشوع الايمان هو خشوع القلب لله بالتعظيم والاجلال والوقار والمهابة والحياء فينكسر القلب لله كسرة ملتئمة من الوجل والخجل والحب والحياء وشهود نعم الله وجناياته هو فيخشع القلب لا محالة فيتبعه خشوع الجوارح وأما خشوع النفاق فيبدو على الجوارح تصنعا وتكلفا والقلب غير خاشع وكان بعض الصحابة يقول اعوذ بالله من خشوع النفاق قيل له وما خشوع النفاق ؟ قال ان يرى الجسد خاشعا والقلب غير خاشع .
ابن القيم ــ الروح

قال عبدالله بن عمر : ــ بينما الناس يأخذون اعطياتهم بين يدى عمر ، فرفع رأسه فنظر الى رجل في وجهه ضربة فسأله فأخبره أنه أصابته الرجل ألف درهم ، ثم قال : عدوا له ألفا فأعطى له الف اخرى . ثم قال له ذلك أربع مرات كل مرة يعطيه ألف درهم فاستحى الرجل من كثرة ما في غزا فكان فيها ، فقال : عدوا له الفا ، فأعطى أعطى فخرج فسأل عنه فقيل له انا رأينا أنه استحى من كثرة ما تعطيه ، فخرج ، فقال أما والله لو أنه مكث ما زلت أعطيه ما بقى منها درهم رجل ضرب ضربة في سبيل الله حفرت وجهه .
تاريخ عمر ــ ابن الجوزى

الرفق



وزن الكـلام اذا نطقـت فانمـا
يبـدى العقول او العيـوب المنطق
لا الفينـك ثاويـا في غرفـة
ان الغريـب بكل سـهم يرشـق
لـو سـار الف مدجج في حاجـة
لـ ميقضهـا الا الذى يترفـق

شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن • فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الاسرة

في مجلة الغرباء الاسلامية التي تصدر في المملكة المتحدة ، السنة الخامسة عشرة العدد الثاني ، رمضان ٩٧ هـ ٧٧ م ، نشر مقال تشير صاحبته الى انها تعاني من استفزاز وسخرية الاخرين من لباسها الاسلامي ان لم يكن بالقول والكلام فبالنظر والهمس .

- والله عز وعلا يقول « ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون، واذامروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين ، واذارأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون . وما ارسلوا عليهم حافظين، فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون ، هل ثوب الكفار ماكانوا يفعلون » .

وهنا اختي المسلمة اسمحي لي أن اوجه اليك هذا السؤال . هل يريد الجندي المكلف ،خوض ميدان القتال دون أن يبدي خصمه او نده ادنى مقاومة او حراك ؟ ذلك ضرب من الحمق .ونحن مهمتنا في هذه الحياة الدنيا أعظم واجل واشمل من مهمة الجندي ، لذلك لابد وان نواجه حربا ضروسا وهجوما ضاريا لان الثمن ليس قطعة أرض او قدرامن المال وانماجنة عرضها السموات والارض ، فهذه امي تحاربني وذاك والذي يصب على سيل غضبه ، وان من الله على وهداها

فاني لا انجو من اقاربي وان كان ، فهناك معارفي الذين لن يحلو لهم سوى السخرية بحالي والاستهزاء بي ، وان تمكنت منهم جميعا فهناك عباد الله الذين استحبوا العمى على الهدى

نسيكون محور استجابتهم لي، اما نظرة فضوليه متشربه بجهل او قول نابع من حقد يعج بالنفس. وان ضربت الجميع بسيف النصر وجعلتهم وراء ظهري ، فهناك عدو لي وغريم لا يسهل التخلص منه الا وهو نفسي ، فهي تعيد على مسامعي ما قد سمعته منذ فينة او منذ امد بعيد فتنهال على بشلال من اللوم لم اعط الاخرين اذناصاغية؟ فهي تريدني ان اسير حسبما تحب وتهوى .

لمواجهة مثل هذا الحشد الضخم من الخصوم لابد من تدريب يتناسب وحجم المواجهة فما عليك اختي المسلمة الا ان تتزودي بما تزود به خير الانام سيدنا محمد « ص » وحتما النصر حليفك ان شاء الله ، اذا ماكنت راسخة اليقين بربك قوية الارادة ، ثابتة الجاش ، ناصعة الحجة في المقابل الشك والارتياب والضياع الذي يعاني منه الاخرون ، فهذا كتاب ربك وتلك سنة نبيك وذاك ما ادخره السلف الصالح لك .

يقول تعالى : « فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا »

ويقول : « فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا » .

واذا هم يندهشون من الحجاب صيفا ، فكيف الحال بهم يوم الحساب ، وما صبرهم عليه .

هم كما قال تعالى : « قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة »

اللهم اهدنا سواء السبيل

ام عدى

كيف تتغلبي على بقعة الفاكهة

اذا كانت حديثة في القطن والكتان الابيض تنظف كالاتي :

تغطى بطبقة من ملح الطعام الناعم لمنع انتشارها ثم يصب عليها ماء مغلي .

وتكرر العملية حتى تزول البقعة ثم تغسل غسل عادي .

اما الاقمشة الملونة وباقي الانسجة .

تغطى بطبقة من ملح الطعام ثم يصب عليها ماء دافيء وتكرر العملية حتى تزول البقعة او تنقع في ماء دافيء مضاف اليه البوراكس ثم تغسل

اما اذا كانت البقعة قديمة في القطن والكتان الابيض تبل البقعة بالماء المغلي ثم يوضع عليها البوراكس وتترك ثواني ثم يصب عليها ماء مغلي وفي الملونات وباقي الانسجة تنقع في محلول البوراكس الساخن .

مسلمات خالدات

الحلقة الخامسة

أم حبيبة

رملة بنت أبي سفيان

مع أبي سفيان وجهاً لوجه

وليس ادل على وفائها وايمانها من تلك الحادثة المشهوره في حياتها ، اذ قدر لها أن تواجه والدها « ابا سفيان » وجها لوجه ، هى مؤمنه وزوجة للنبى « ص » وهو كافر مشرك سيد قريش بلا منازع له رهبة وهيبة . ولكنها رضي الله عنها ـ تقف منه موقف الند للند ، لا تخشي اذاه ولا سطوته ، ولا تجزع من سلطانه وجبروته ، وتقول له برباطة جاش .

ابى الاسلام لا اب لى سواه ـ اذا افتخـــروا بقيس او تميم .

وتعلن ان ولاءها لله تعالى ولرسوله لا لاحـــد سواهما . فقد حدث بعد فترة من عقد رسول الله « ص » مع وفد قريش صلح « الحديبية » ان نقض حلفاء قريش « بنو بكر » هذا الصلح ، فجاء احد حلفاء النبى صلى الله عليه وســـلم مستجيرا به ، فوعده خيرا . ادرك «ابوسفيان» مغبة الأمر ، فجهز نفسه وقصد المدينة المنورة ليثبت مع الرسول « ص » العقد وليمدده . فلما انتهى الى المدينة دخل على ابنته «ام حبيبة» يتوسطها لدى الرسول « ص » ، ثم اراد ان يجلس على فراش النبى ، فطوته عنه . فقـــال لها : يابنية ، ما أدرى ارغبت بى عن هذا الفراش ام رغبت به عنى ؟ فقالت : بل هو فراش رسول الله « ص » وانت رجل مشرك نجس ، ولا احب ان تجلس على فراش رسول الله « ص » فقال : والله لقد اصابك يابنية بعدى شر ... فقالت : بل هداني الله للاسلام ، فانت يا ابت سيد قريش وكبيرها ، كيف تقدم على ذلك وانت تعبد حجرا لا يسمع ولا يبصر .

واستمع اليها وهو يكاد يتميز من الغيـــظ ، ثم خرج غاضبا ، فقصد النبى « ص » فصده ولم يقبل وساطته ، وهكذا عاد « ابو سفيان » الى مكة فاشلا وقد عابته زوجته « هند بنت عتبة » قائلة : قبحت من سفير قوم ، فما جئت بخير .



ركن الطفل

نقل الطفل الى غرفة نوم غير غرفة الأم

يمكن للطفل ان ينام في غرفة مستقلة منذ ولادته اذا كان ذلك مناسبا وطالما انه يمكن للام ان تسمع صراخه اما اذا بدأ حياته بالنوم في غرفة الام فيستحسن نقله منها عندما يبلغ الشهر السادس من عمره اذ انه يصبح بمقدوره عندئذ ان يهتم بنفسه ولايكون قد كون فكره بعد عن المكان الذى يفضل ان يرقد فيه اما اذا ظل يرقد في غـــرفة أمه بعد ان يتجاوز الشهر السادس من عمـــره فيتحمل ان يالف هذا التدبير وان تتولد لديه خشية من النوم في اى مكان آخر وكلما تقدم في السن زادت الصعوبة في نقله الى اى مكان آخر . والمشكلة الاخرى هى أن جماع الوالدين يؤثر في الطفل تاثيرا سيئا . فعلماء النفس المتخصصون لشئون الاطفال يشيرون الى عدة حوادث تتعلق باطفال استيقظوا فيما كان والداهم في وضـــع الجماع واصيبوا بصدمات نفسية عنيفة دون ان يعلم الوالدان بذلك ابدا .

مطبخ

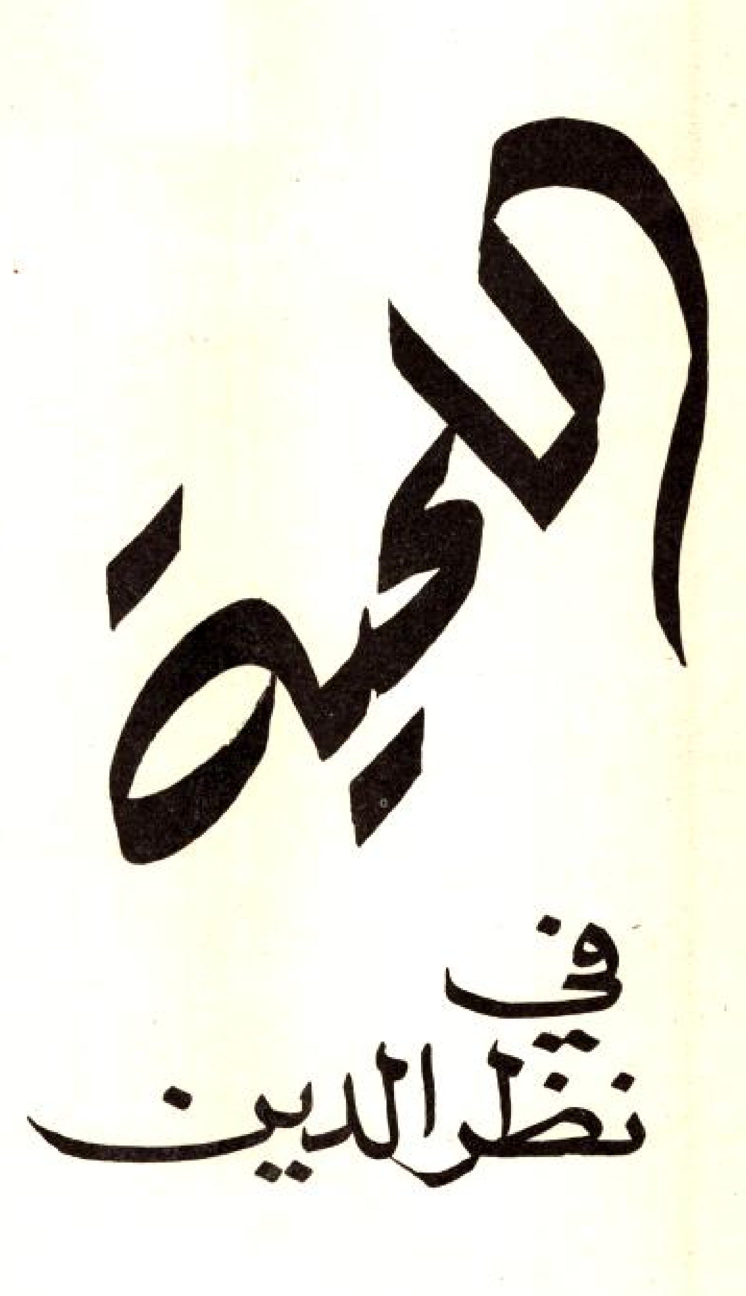
كفتة الربيان

كيلو ربيان ـ ملعقة شاي كمون ـ ملعقـــة شاي مقدونس مفروم ـ ملعقة شاى شبت ـ كوب ارز ناعم ـ ثوم اذا احببت ـ ملح . فلفل

الطريقة

يغسل الربيان جيدا ثم يقشر ويغسل ثانيـــا ويترك ليصفى من الماء ويدق في الهاون حـــتى يلين فقط ولا يدق ناعم .

يخلط الشبت والمقدونس والارز المطحـــون حتى تتكون عجينة متوسطة الليونة تتبل بالملح والفلفل والكمون وتشكل اصابع او مستديرات او على حسب الطلب يوضع قدر به ماء عصير طماطم وملح وفلفل وبصلة على النار الى ان يغلى ثم توضع الكفتة وتترك لتنضج ثم ترفع مـــن الشوربة وتحمر في الزيت وتقدم باردة وســـاخنة وتجمل بالمقدونس .



رجب عبدالله عودة

انى على يقين ان هذا الحديث يحفظ
ويغضب الكثير منكم فماذا نفعل
نرضيكم ونسخط الله فيسخط الل
علينا ويسخطكم علينا اخر الامر ، ا
نرضي الله فيرضي الله عنا ويرضيكم عن
كما وعد جل وعلا على لسان نبيـ
حيث قال عليه الصلاة والسلام مز
ارضي الناس بسخط الله سخط
الله عليه واسخط عليه الناس ،ومز
ارضى الله بسخط الناس رضي الل
عنه وارضى عنه الناس اسأل الل
العلى القدير ان يكون قولى هـذ
خالصا لوجهه الكريم واتباعا لهدى
سيد المرسلين واحياء لشعيرة مز
شعائر هذا الدين نسخت او كادت
ان تنسخ من هذا الدين وكنت او
الا اتعرض لهذا الموضوع لان المسلمين
في حاجة الى ما هو اهم واعظم مز
ذلك ولكنني نظرت فما وجدت احد
من العلماء يتعرض له او يشير اليـ
ادنى اشارة الا النادر القليل بل
وجدنا علماء مع الاسف يفتون في
اللحية فتوى تخالف كتاب الله وسنة
رسوله الامر الذى لايصح ولايحتمل
معه السكوت ، بل يجب البيان حتى
يكون الناس على علم من هذا الامر
ليحيى من حي عن بينة ويعصي من
يعصي عن بينة ولتبرأ الذمة امام الله
وللمؤمن بعد ذلك الخيار ان شاء فعل
وان شاء تركه وما على الرسول الا البلاغ
المبين ، لقد زعموا أن تربية اللحيـة
سنة اى سنة في اصطلاح المتاخرين
من العلماء يثاب المسلم على فعلها
ولا يعاقب على تركها ، وبناء على
هذه الفتاوى ومحاكاة وتقليدا لهؤلاء
العلماء ترك المسلمون هـذه الشعيرة
العظيمة شعيرة النبى ص بل وشعيرة
الانبياء والمرسلين جميعهم أقـول
صفة المرسلين جميعهم وادلل على
ما اقول من كتاب الله حيث يقـول
جل وعلا حكاية عن نبينا هـارون
حين غضب عليه اخوه موسي عليهما
السلام «واخذ براس اخية يجره ،
قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتى ولا
براسي » ، الا نرضي لانفسنا ما رضيه
الانبياء والمرسلون لانفسهم ، اما
نرضي لانفسنا مارضيه الصحابة
الابرار والتابعون لهم باحسان انهم
لم يتركوا هذه الشعيرة امتثالا لامر
الله واسوه برسول الله بل وبرسل

ه جميعا عليهم الصلاة والسلام قد
ولون اين امر الله ؟ تجدونه في قوله
الى : وما آتاكم الرسول فخذوه
انهاكم عنه فانتهوا فهذه الاية الكريمة
زم المسلم ان ياخذ بكل ما صح
ن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ه وحي من الله ، وليس هوى ،
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
حى » فلما مضت القرون الخيرة،
ير القرون قرني ثم الذين يلونهم
م الذين يلونهم اخذ الناس يقصرون
يحلقون الى ان اصبح الحلق امرا
اديا وليس مستنكرا ، وليس هذا
حسب بل اصبح الحلق قربى يتقرب
عبد به الي وربما ترك الواحد
نهم لحيته طوال أيام الاسبوع فاذا
اء يوم الجمعة حلق تجملا لصلاة
ى اننا نتقرب الى الله بمعصية الله
مخالفة هدى رسول الله صلى الله
ليه وسلم واخشي والله ان يتناول
ؤلاء الناس حديث رسول الله الذى
قول بما معناه في آخر الزمان يرى
لناس المعروف منكرا والمنكر معروفا
ى كما قال وهذا ما تراه اليوم لقد
سخت القيم وانقلبت المعايير واستهزأ
لناس بشعائر الدين واستهزأ اناس
ن امة محمد باللحى وما دروا انهم
هذا يستهزؤون بنبيهم الكريم لان
لذى يعفى لحيته منا انما يفعل ذلك
متثالا لامر رسوله الكريم وتأسيا بفعله
لحميد صلوات الله وسلامه عليه
المستهزىء برسول الله او بحكم من
حكام الله فقد برئت منه ذمة الله
لا ان يرجع ويتوب الى الله .

بالله وآياته ورسوله كنتم
ستهزءون ، لا تعتذروا قد كفرتم
عد ايمانكم ، يروي ابن كثير في سبب
زول هذه الاية عن عبد الله بن عمر
ال : قال رجل في غزوة تبوك في
جلس ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء
رغب بطونا ولا اكذب السنا ولا أجبن
ند اللقاء يعني بهم الصحابة فقال
جل في المسجد كذبت ولكنك منافق
اخبرن رسول الله صلى الله عليه
سلم فبلغ ذلك رسول الله ونزل
لقرآن فقال عبد الله بن عمر انا رأيته
حقب ناقة رسول الله تنكبه الحجارة
هو يقول يارسول الله انما كنا نخوض
نلعب ورسول الله يقول « ابا الله
وآياته ورسوله كنتم تستهزءون
لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان
نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم
كانوا مجرمين »

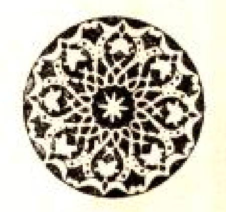
أيها المؤمنون لو كانت اللحية من
افعال الرسول وصفاته فحسب لما
وجب علينا فعلها ، لان افعال الرسول
التى لم يقصد بها البيان لا يجب على
المسلمين لكن اللحية خلاف ذلك ، لقد
فعلها النبى وأمر بها المسلمين ، جاء
في الخبر ان لحية رسول الله الشريفة
كانت كثة تملأ صدره من هاهنا وها
هنا ، وجاء الامر بها في احاديث
منها ما رواه البخارى ومسلم في
صحيحيهما وغيرهما عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال ، قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالفوا
المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب
وفي رواية احفوا الشوارب واعفوا
اللحى وفي رواية ثالثة انهكوا الشوارب
واعفوا اللحى ومعنى احفوا الشوارب
او انهكوا الشوارب أى خذوا ما زاد
عن الحافة منها وليس معنى الحف
استئصالها كلها فاستئصالها كلها
بدعة لم تكن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ان هذه
الاحاديث التى مرت بنا مع القرائن
المصاحبة لها تفيد وجوب اعفاء اللحية
وجوبا مؤكدا وليس هناك قرينة
واحدة تصرف الوجوب الى الندب
فاللحية اذا واجبة وليست سنة
ويحرم حلقها باجماع الائمة مالك
والشافعي وابى حنيفة واحمد ومعهم
ابن تيميه وابن القيم من فقهاء الحنابلة
فمن الذي يقول بسنيتها بعد هذا
البيان هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
لقد صحت الاحاديث عن رسول الله
بالامر باعفائها واجمعت المذاهب على
حرمة حلقها فماذا بعد الحق الا
الضلال والهوى وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين .

ايها المؤمنون لا تغيروا خلق الله
فتستجيبوا بذلك الى الشيطان ،
يقول لعنه الله ولاضلنهم ولامنينهم
ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم
فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان
وليا من دون الله فقد خسر خسرانا
مبينا ، فحلق اللحية مخالف للفطرة
وتغيير لخلق الله ولا تغتروا بعلماء
هذا الزمان ولا بسواد الناس وكثرتهم
لايصرفنكم عن الحق قلة السالكين
تجنبوا الباطل ولا تغتروا بكثرة
الهالكين قال تعالى « وان تطع اكثر
من في الارض يضلوك عن سبيل الله »
وقال بعض الصالحين من كان مستنا
فليستن بمن مات فان الاحياء لاتؤمن
عليهم الفتنة فكيف بزماننا هذا زمن
الفتن والمنكرات ، يقول على رضي الله
عنه ياحارث الحق لايعرف بالرجال
اعرف الحق تعرف الرجال خلاصة
ماقلناه ان تغيير اى شيء من الصفات
الخلقية البشرية بغير اذن من الله هو
تغيير لخلق الله ومسخ للفطرة التى
فطر الناس عليها ، وقد أصاب
نساءنا ما اصاب الرجال سواء بسواء
فبعض النساء ينتفن حواجبهن
وبعضهن يجعلن الوشم في وجوههن
وأذرعهن وبعضهن يبردن اسنانهن
ولما كان هذا مخالفا للفطرة وتغييرا
لخلق الله من جانب النساء والنساء
احرى من الرجال وأولى منهم بالتزين
فيباح لهن مالا يباح للرجال فمع توفر
هذه الدواعى لعن الرسول من يفعل
ذلك منهن فقال لعن الله الواشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله فاتقوا الله عباد الله
واحرصوا على اوامر الله وتعاليم رسول
الله لنكون من امته ونحظى بشفاعته
ولنرد عليه الحوض ولا نذاد عنه ،

يقول بما معناه ان اناسا من امتى
يردون على الحوض فيذادون عنه
فاقول امتى فيقال انك لاتدرى ما
احدثوا بعدك وما اكثر ما احدثنا
اسال الله لى ولكم العافية وللحديث
بقية ان شاء الله لنوفيه حقه ولنجيب
على شبهات وردت وترد حول هذا
الموضوع شبهات هي من وحى
الشيطان مثل ان يقذف في نفس المسلم
ان التقوى محلها القلب والدين ليس
باللحى واللحى مظاهر ان الله لا ينظر
الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم
ومن ذلك قولهم ان هذه من سفاسف
الامور وهناك ما هو أهم واعظم من
هذا يحتاج اليه المسلمون واسخف
من ذلك قول من قال : لم يكن على
عهد السلف شفرات ولا امواس
يحلقون بها شعورهم كل ذلك سنبينه
في خطبة اخرى ان شاء الله والله
الموفق والهادى الى سواء السبيل .

بقية

فتوى الشيخ عطية صقر المنشورة في مجلة الوعي الاسلامي



وقال النفراوي في شرح رسالة ابن ابي زيد المالكي : فما عليه الجند في زماننا من أن الحزم بحلق لحاهم دون شواربهم لا شك في حرمته عند جميع الائمة .

وقال ابن حجر في شرح العباب : قال الشيخان الرافعي والنووي : يكره حلق اللحية . واعترضه ابن الرفعة في حاشية الكافية بأن الشافعي نص في « الام » على التحـريم .

وقال الاوزاعي : الصواب تحريم حلقها جملة لغير علة بها ، كما في حاشيتي الشراوني وابن قاسم على شرح التحفة . وقال ابن الجوزي : ان اعفاءها مندوب ما لم يستهجن طولها . وقال الحنابلة : اعفاؤها واجب وحلقها حرام .

والذين قالوا : ان اعفاءها مندوب استندوا الى حديث مسلم مرفوعا:« عشرة من الفطرة ، قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق المـاء وقص الاظافر وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء » يعني الاستنجاء. قال مصعب : ونسيت العاشرة الا أن تكون المضمضة .

قالوا : ان اعفاءاللحية شأنه شأن السنن المذكورة فيالحديث، وهي ليستكلها واجبة ، فالسواك مثلا وكذلك قص الاظافر والاستنشاق كله مندوب لا واجب ، فلماذا لا يكون اعفاء اللحية من بين المندوبات .

وردوا على الحديث الاول في الامر بمخالفة المشركين فقالوا : ان الامر لا يتعين ان يكون للوجوب ، فلو كانت كل مخالفة للمشركين محتمة لحتم صبغ الشعـر الذي ورد فيه:« ان اليهود والنصارى لا يصبغون ، فخالفوهم » رواه الجماعة . مع أجماع السلف على عدم وجوب الصبغ للشعر ، فقد صبغ بعض الصحابة ولم يصبغ البعض الآخر ، كما قال ابن حجر في فتح الباري .

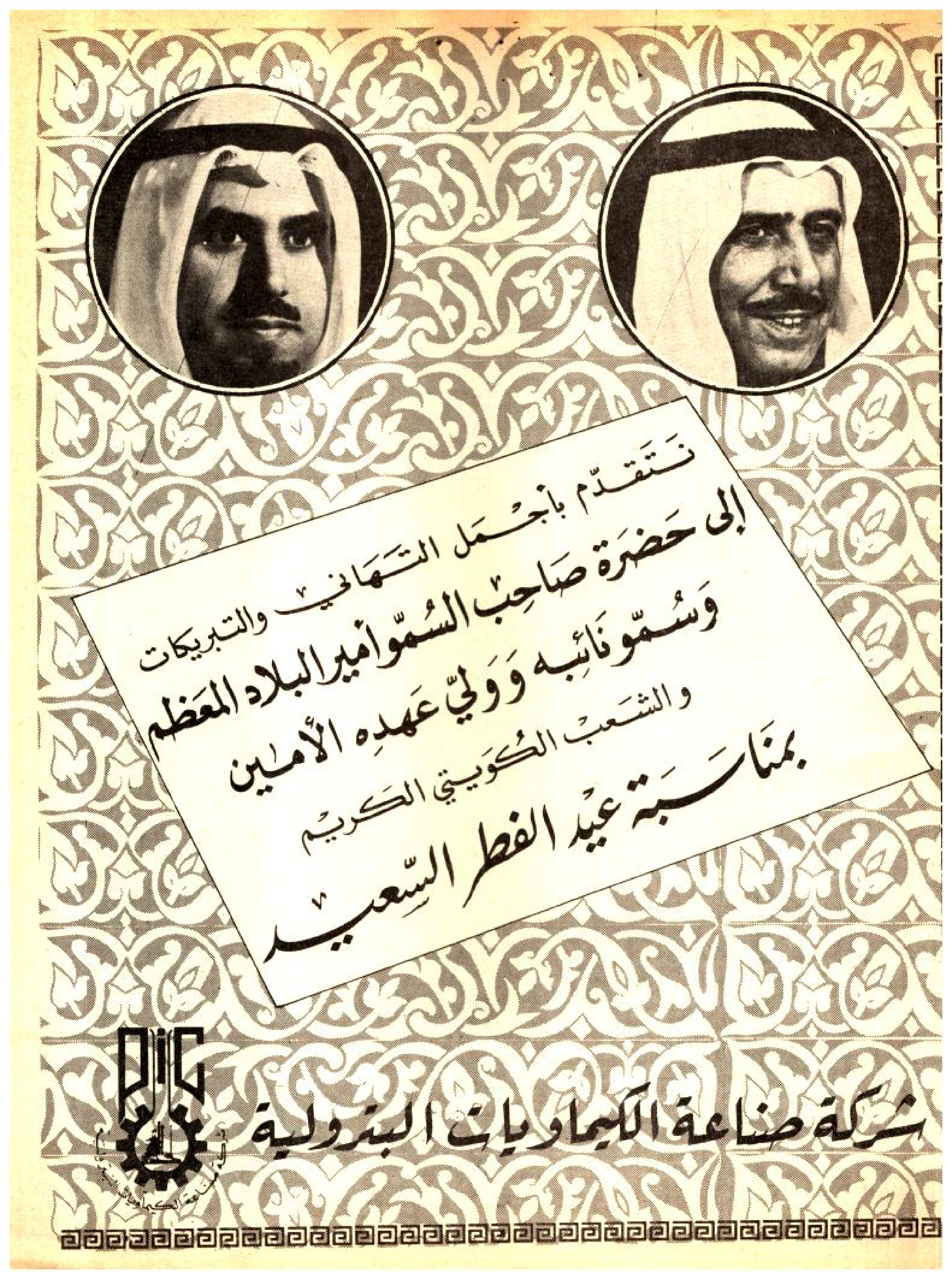
ولهذا قال بعض العلماء : لو قيل في اللحية ما قيل في الصبغ من عدم الخروج

على عرف اهل البلد لكان اولى ، بل لو تركت هذه المسالة وما اشبهها لظروف الشخص وتقديره لما كان في ذلك بأس . جاء في كتاب:« نهج البلاغة » ج ٢ ص ١٤١ : سئل علي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم:« غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود » فقال : انما قال النبي ذلك والدين قُلٌّ ، فأما الآن وقد اتسـع نطاقه وضرب بجرانه فامرؤ وما يختار .

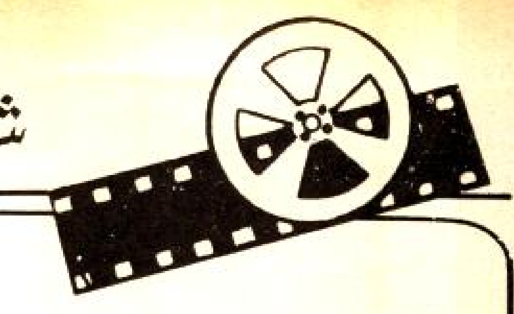
وجاء في فتاوى بعض العلماء قوله : والذي نعرفه من كثير ممـــا ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الخصال ان الامر كما يكون للوجـوب يكون لمجرد الارشاد الى ما هو افضل ، وان مشابهة المخالفين في الدين انمـا تحرم فيما يقصد فيه التشبه من خصالهم الدينية ، أما مجرد المشابهة فيما تجري به العادات والاعراف العامة فانه لا بأس بها ولا كراهة ولا حرمة .. ونحن لو تمشينا مع التحريم لمجرد المشابهة في كل ما عرف عنهم من العادات والمظاهـر الزمنية لوجب علينا الآن تحريم اعفاء اللحى ، لانه شأن الرهبان في سائر الامم التي تخالفنا في الدين ، ولوجب الحكم بالحرمة على لبس القبعة .

والحق ان امر اللباس والهيئات الشخصية ، ومنها حلق اللحى ، من العادات التي ينبغي أن ينزل المرء فيها على استحسان البيئة . فمن درجت بيئته علـى استحسان شيء منها كان عليه أن يساير بيئته ، وكان خروجه عما ألف الناس فيها شذوذا عن البيئة .

هذه هي الآراء عرضتها ، بما فيها من قديم وحديث ، ولك أن تختار منهـــا ما تطمئن اليه نفسك ، وتراه معينا لك على الخير مبعدا لك عن الشر وان كنت ارى ان أدلة الطلب قوية ، والقول بالوجوب ارجح ، والله أعلم .



نتقدّم بأجمل التهاني والتبريكات
إلى حضرة صاحب السموّ أمير البلاد المعظم
وسموّ نائبه وولي عهده الأمين
والشعب الكويتي الكريم
بمناسبة عيد الفطر السعيد
PIC
شركة صناعة الكيماويات البترولية



من الذي يحكم في مصر النظام أم الأقباط ؟

القاهرة : قال سكرتير البابا شنودة ان البابا امر الاقباط المصريين الذين يقدر عددهم حوالى ستة ملايين شخص بالصيام خمسة أيام احتجاجا على خطوات الحكومة نحو تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية الصارمة فى البلاد • وتأتى الخطوة عقب نشر مسودة قانون تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب وينص على معاقبة أى مسلم يرتد عن الاسلام بالاعدام • ومن شأن هذا القانون تهديد الاقباط الذين يعتنقون الاسلام ثم يقررون العودة الى دينهم كما يمنع القانون المسلمين من اعتناق المسيحية وابلغ سكرتير البابا شنودة الثالث وكالة رويتر قوله ان البابا شنودة بطريرك الكنيسة القبطية الارثوذكسية فى مصر والشرق الاوسط وافريقيا قد ابلغ الحكومة دعوته الى الصيام وطلب الاجتماع الى مسؤولين على مستوى عال ليبدى وجهة نظره •

رويتر ٢٥ رمضان ١٣٩٧هـ ١٩٧٧/٩/٨م

علمنا من القاهرة ان وفدا من مجمع الاساقفة الاقباط المنعقد بدورة مفتوحة منذ الحادى والثلاثين من الشهر الفائت سلم رئاسة الجمهورية المصرية مذكرة تتعلق حسب نشرة البطريركية الاسبوعية بالمحادثات السرية التى بدأت بين اعضاء المجمع القبطى والسلطة بشأن مشروع تطبيق جميع احكام الشريعة الاسلامية فى البلاد • والمعروف ايضا ان الطائفة القبطية قررت الصيام لاربعة ايام احتجاجا على تطبيق ذلك ولا سيما فى بنده المتعلق باعدام المرتدين عن الاسلام •

مونت كارلو ٢٤ رمضان ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧/٩/٧م

ممدوح سالم يزور بطريك الاقباط

القاهرة — رويتر — واف — زار السيد ممدوح سالم رئيس وزراء مصر البطريرك شنودة الثالث بطريرك الاقباط. وقالت دوائر مقر البطريركية بان الكنيسة حصلت خلال الزيارة على ضمانات مطمئنة تتعلق باحتمال تطبيق الشريعة الاسلامية .

وتمت هذه الزيارة غداة انتهاء الصوم الانقطاعي الذي قام به الاقباط في مصر لمدة ٥ ايام من اجل الصلاة ضد المشروع الحكومي .

اعداد : أحمد البدر وأنس بن ماجد

اطلاق سراح بوتو بكفالة مالية

لاهور : ابلغ المدعى العام الباكستانى فى المحكمة العليا فى لاهور ان هناك ادلة دامغة على ان رئيس الوزراء السابق ذو الفقار على بوتو كان متورطا فى مؤامرة لقتل أحد المعارضين السياسيين • وأدلى المدعى العام الباكستانى بذلك وهو يعترض على طلب كفالة قدمه السيد بوتو الذى اعتقل يوم السبت الماضى لعلاقته بكمين نصب لزعيم سياسى معارض عام ٧٤ وقد نجا الرجل من الكمين لكن والده قتل فيه •

قطر ٢٧ رمضان ٩٧ هـ - ١٩٧٧/٩/١٠

الدروز بعد النصارى ضد الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين

بيروت : علم ان كبار رجال الدين من الطائفة الدرزية تحت سفح جبل الشيخ قد واصلوا امس (الاحد) اعتكافهم لليوم الثالث على التوالى من قبيل الاحتجاج على وجود مقاتلين فلسطينيين ولبنانيين مسلمين فى المنطقة ، ومما يذكر ان حاصبيا قرية تقع فى مدخل منطقة العرقوب وقد تعرضت لقصف عنيف فى الاسبوع الماضى من جانب (المدفعية الاسرائيلية) •

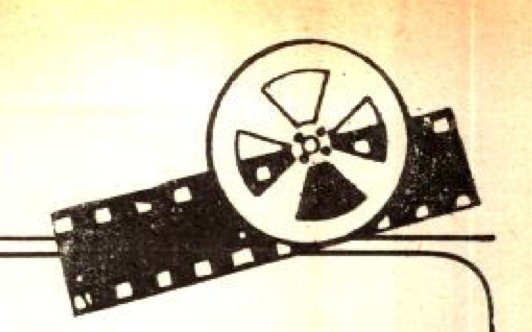
وكالة الانباء الفرنسية ٢٩ رمضان ٩٧ هـ - ١٩٧٧/٩/١٢م

وهل نجد في أنظمة المنطقة مثل حرص العدو على اتباعه .. ؟!

صرح مناحم بيجن رئيس الوزراء بان "اسرائيل" لن يهدأ لها بال الى ان تجد لها الطريق الذى سيساعد اليهود السوريين على الخروج من سوريا • وقد جاء ذلك في رسالة بعث بها الى هورت جلوزا لوكاى التي تعمل من اجل اليهود في الدول العربية •

واضاف بيجن في رسالته ان مشكلة يهود سوريا قد بحثت في محادثاته التي اجراها مع المسؤولين الامريكيين لدى زيارته الاخيرة للولايات المتحدة !!

٢٩ رمضان ٩٧ هـ / ١٩٧٧/٩/١٢م



شريط الأخبار

الجماهيرية الليبية ودولة الامارات.. وانشاء مراكز اسلامية مشتركة في افريقيا وآسيا..

أبوظبى : اصدر سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مرسوما اتحاديا بالموافقة على اتفاقية العمل المشترك لتأسيس مراكز ثقافية اسلامية فى بعض الدول الافريقية والآسيوية والمعقودة بين دولة الامارات والجماهيرية العربية الليبية •

وينص المرسوم على ان تقوم الدولتان الحريتان بتأسيس واقامة مراكز ثقافية اسلامية يتكون كل منها من

أين المفاوضون العرب المسلمون ؟

واشنطن : صدر الحكم بالسجن لمدد تتراوح ما بين ٤١ الى ١٢٠ عاما على حمد عبد الخالص زعيم جماعة المسلمين الحنيفيين الامريكيين والمسوؤل عن عملية احتجاز حوالى مائة من الرهائن فى مدينة واشنطن فى مارس الماضى وقد ادين عبد الخالص بتهمة الخطف المسلح • وكان عبد الخالص ومعه احد عشر شخصا من أعضاء الجماعة الدينية قد احتجزوا لمدة ٣٨ ساعة فى مارس الماضى ١٤٩ رهينة داخل ثلاثة مبانى فى العاصمة الامريكية وكانوا قد طلبوا بوقف عرض فيلم عن الرسول محمد (ص) وتسليحهم عددا من اعضاء جماعة دينية اسلامية اخرى لمسووليتهم فى قتل عدد من اعضاء جماعة الحنفيين من عدة اعوام • كما صدر ايضا الحكم بالسجن لمدد تتراوح ما بين ٤٤ الى ١٣٢ عاما على احد مجموعة الاختطاف ويدعى عبد الله آدم وقد ادين بتهمة اصابة اثنين من الرهائن بسكين ، ومما يذكر ان الاحكام الصادرة على بقية افراد الجماعة ستعلن فيما بعد •

من مسجد ومدرسة ومستوصف وقسم داخلي وقاعة

محاضرات على ان تكون التكاليف والنفقات مناصفة بينهما

وسيتم انشاء هذه المراكز الاسلامية في كل من الجابون

ورواندا وتوجو ومالي وبوروندي و اوغدا وجامبيا و

اندونيسيا . وجدير بالذكر ان هذه الاتفاقية قد

وقعت بين دولة الامارات والجماهيرية الليبية عام

١٩٧٥ وقد بدء في تنفيذها مباشرة حيث اقامت

الدولتان عددا من المراكز الاسلامية في بعض الدول

سالفة الذكر .

وكالة الأنباء القطرية - الليبية
٢٧ رمضان ٩٧ هـ
١٠/٩/١٩٧٧ م

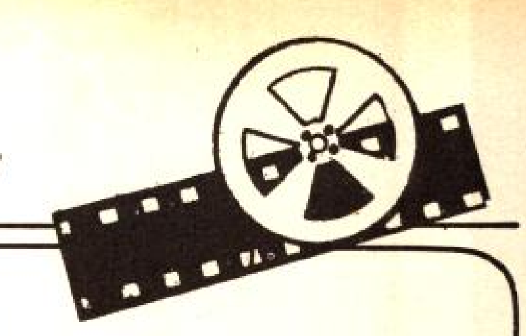
لا إجراءات من الدول العربية ضد البرتغال من تمثيلها الدبلوماسي مع العدو .. !؟

ابدت وزارة الخارجية البرتغالية مساء امس رد فعل يتسم بالارتياح تجاه قرار جامعة الدول العربية بالامتناع عن اتخاذ اجراءات ضد البرتغال بعد رفع التمثيل الدبلوماسي بينها وبين اسرائيل الى مستوى السفارة .

واكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البرتغالية ان وزير خارجية البرتغال قد يجتمع في نيويورك مع وزراء الخارجية العرب اثناء الاجتماع القادم للجمعية العامة للامم المتحدة يوم العشرين من سبتمبر الحالي .

واضاف المتحدث قائلا / اننا واثقون من ان العلاقات بين البرتغال والدول العربية سوف تتدعم بعد هذه المحادثات .

اذاعة صوت العرب ٢٤ رمضان ٩٧ هـ - ٧/٩/١٩٧٧ م



شريط الأخبار

وساطات عربية لاعادة العلاقات بين أمريكا واليمن الجنوبية

القاهرة : ذكرت مجلة (اكتوبر) الاسبوعية المصرية اليوم ان اتصالات تجرى حاليا بين اليمن الديمقراطية والولايات المتحدة الامريكية لاعادة العلاقات الدبلماسيةبينهما • وقالت ان احدى الدول العربية (التى لم تسمها المجلة) تقوم بدور الوساطة فى هذه الاتصالات •

وتوقعت المجلة ان تسفر هذه الاتصالات عن اجتماع بين رئيس اليمن الديمقراطية سلم ربيع على والرئيس الامريكى جيمى كارتر وقالت انه سيتم خلال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة التى سيحضرها السيد ربيع على • وكانت العلاقات بين اليمن الديمقراطية وامريكا قد قط قطعت قبل عدة سنوات اثر القاء القبض على جاسوس امريكى فى عدن •

وكالة الأنباء العراقية ٢٨ رمضان ٩٧هـ - ١١/٩/٧٧م

اسطوانات واشرطة تسجيل للقرآن الكريم هدية للمسلمين في أمريكا

أبوظبى : قرر الشيخ سلطان بن محمد القاسمى عضو المجلس الاعلى للاتحاد بدولة الامارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة طبع مصحف القرآن الكريم كاملا على اسطوانات وأشرطة تسجيل وتوزيعه على مساجد المسلمين فى امريكا على نفقته الخاصة •

وسيقوم بتسجيل القرآن الكريم بصوته اعتبارا من اول الشهر القادم القارئ المصرى محمد محمود الطبلاوى •

وكالة أنباء قطر ٢٧ رمضان ٩٧هـ - ١٠/٩/١٩٧٧م